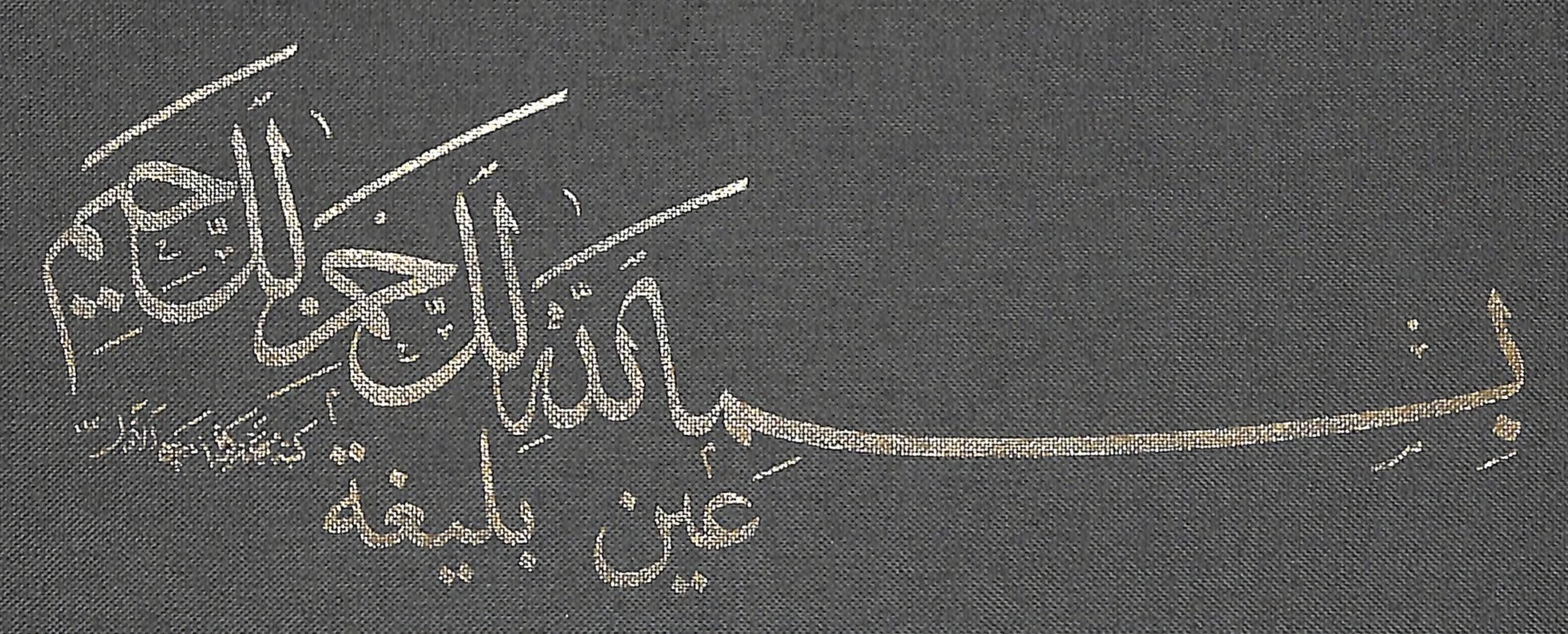

بسم الله الرحمن الرحيم
عين بليغة


بسم الله الرحمن الرحيم


لا ضرر ولا ضرار
١٤٢٩

عين بليغة

عين بليغة

أحدث أعمال محمد زكــريا

من معهد لينياريس ومجموعة الفنان
متحف الفن الإسلامي
الدوحة، قطـــــر

متحف الفن الإسلامي
MUSEUM OF ISLAMIC ART
DOHA-QATAR

أمين المجموعة، سليمان س. كوك من معهد لينياريس في سان فرنسيسكو، كاليفورنيا
المقدمة بقلم نبيــل صفوت

عيـــن بليـــغة
أحدث أعمال محمد زكريا
طبع بالتزامن مع معرض
متحف الفن الإسلامي في الدوحة، قطر

تصميم الكتالوج: فرانك وينغ
تصوير: فرانك وينغ ما لم يذكر غير ذلك

فرانك: حقوق الشفافيات:
صورة "End of Time" لمارك غولزيان
صورة "Consider" لكاز تسوروتا

ISBN_978-1-4507-9608-890000

تقدم طلبات إعادة الطبع أو الحصول على نسخ إضافية إلى:

Linearis Institute
P.O. Box 5718
Hercules, CA 94547 USA
415.362.3906 ext. 101 or 102
415.320.2430
www.linearisinstitute.org

طباعة ونشر معهد لينياريس
طبع في الصين

ترتيب النص:

الافتتاحية – سليمان س. كوك
المقدمة – نبيل صفوت
بيان الفنان – محمد زكريا
بيان مصمم المعرض – أمير عبد الله
الشكر والتقدير
المعرض

QATAR MUSEUMS AUTHORITY

افتتاحية

ما من أميركي آخر في الذاكرة الحديثة كوّن لنفسه هذا العدد من المعجبين المنتمين إلى بلدان كثيرة وعديدة، كمحمد زكريا، الذي كان فن الخط هو عشق حياته.
كأستاذ، يعتبر زكريا أول فنان ينشر على نطاق واسع أخبار الخطاطين العثمانيين العظماء الذين جعلوا من فنهم أنشودة للجمال والعشق. خلال الربع قرن الأخير، كان زكريا نصيراً قوياً لنوع جديد من فن الخط. فهو يؤمن بشدة بأن أهمية الخط والفن بأوسع أشكالهما لا يقتصر على المحترفين والطلاب، بل تشمل الجميع. وكلما حاول غير المهتمين بالفن إغلاق ذلك الكتاب، عاد هو لفتحه مفسحاً المجال لصفحات جديدة.
كانت إدارة هذا المعرض مع زكريا أهم ما فعلت في مسيرتي العملية. فحسب رأيي تقدم الأعمال المختارة لهذا المعرض نموذجاً ناجحاً يمج التجريب مع الفن التقليدي. وجمالها الأصيل لا يكمن ببساطة في الخطوط والتنفيذ، بل في الألوان أيضاً التي تشبه في رقتها ألوان مارك شاغال، وأوديلون ريدون، ومارك روثكو، وفناني مزج الأصبغة في عصر النهضة.
إن إتقان زكريا لطريقة صنع اللوحة الخطية من ألفها إلى يائها كقطعة متكاملة يعطي زائر هذا المعرض إحساساً عالياً بغنى وتعقيد هذا الفن. أعمال هذه المجموعة ليست مترابطة معاً بموضوع محدد سلفاً، بل هي تتعايش كرتل من الإبداعات الفنية التي تمثل ثمرة عمر الفنان الذي أمضاه في الدراسة والعمل. تتدرج الأعمال من النصوص القرآنية إلى القصائد والأمثال، وهي من عمل يد الفنان من البداية إلى النهاية. الورق والحبر والذهب والنقش وورق الرخام والخط كلها تتحد لتصبح شيئاً واحداً.
شرف كبير لي أن أعمل مع زكريا خلال السنوات العشر التي عرفته فيها على المستويين الشخصي والمهني كصديق وحليف فني، وأخ.
من الممتع حقاً أن أشهد إنجاز هذا الحدث المهم في مسيرته المهنية، وهو حدث لا تفيه الكلمات حقه.

سليمان كوك
كبير أمناء
معهد لينياريس



الشكر والتقدير

يتقدم معهد لينياريس بوافر الشكر لمتحف الفن الإسلامي في الدوحة برئاسة سعادة الشيخة الميّاسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس أمناء هيئة متاحف قطر، ومتحف الفن الإسلامي، التي لولا رؤيتها وإخلاصها لما أبصر هذا المركز العالمي الشهير للفنون الإسلامية النور.
نود أن نشكر أيضاً كلاً من روجر ماندل، المدير التنفيذي لهيئة متاحف قطر لانكبابه على تحويل هذا المعرض المتميّز إلى حقيقة، ولإعجابه بأعمال محمد زكريا. ونخص بالشكر عائشة الخاطر، مدير متحف الفن الإسلامي في الدوحة لمثابرتها واهتمامها بأدق تفاصيل ترتيبات المعرض. كما نشكر نبيل صفوت، الدكتور في تاريخ الفن الإسلامي من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، في جامعة لندن، لمقالته الجميلة التي تجدونها بين طيّات هذا الكتالوج، ولخبرته الكبيرة بموضوع الخط.
ونشكر سالي زكريا لتوجيهها التحريري السليم لكتالوج المعرض وشروحاته. والشكر الجزيل لمحمد زكريا على فنه الرائع، وتقديمه المشورة بشأن المعرض والتصميم. الشكر أيضاً لسلام شغري من هيئة متاحف قطر، ونهاد دخان وعارف المشهداني للترجمة المتأنية للنص الإنجليزي، وأيضاً لدانييل براون ورولا الشيخ من متحف الفن الإسلامي لمساعدتهما الغالية. شكراً لهيلين أوزبورن، حاملة شهادة الدراسات المتحفية في معهد لينياريس لإخلاصها في المحافظة على أفضل معايير المتحف ومساهمتها في تصميم المعرض، وأعمال الغرافيك، والمهارات التنظيمية. كل الشكر لإيميليا بيفيلاكوا لخبرتها ومساهمتها في التجهيز، والتركيب ولمساعدتها العامة في هذا المشروع. وأخيراً كل الشكر لآمبر عبدالله لخبراتها التصميمية المميزة واستخدامها أسلوباً شاملاً في وضع مخططات المعرض للمشاهدين.

سليمان. س. كوك
كبير الأمناء
معهد لينياريس

بلاغة مدروسة

نبيل صفوت

يدين فن الخط الإسلامي المعاصر لمحمد زكريا بالكثير. فمنذ ما يقارب الخمسين عاماً بدأ افتتان ابن كاليفورنيا الشاب بالحروف العربية وقرر أن يمتلك ناصية "فن الكتابة الجميلة". عام 1961 شقّ زكريا طريقه إلى المغرب جاعلاً منها مقصد بحثه الأول، ففيها أينعت بذور الخط الإسلامي وأثمرت؛ وها هي بذورها تستوطن قلبه وحياته إلى الأبد. دخل زكريا المعمعة وسلاحه فضول نهم، وإبداع محسوس ومدروس، وحساسية بصرية فطرية، وذاكرة إعجازية تكاد تُلمس.

لكن قلة قليلة فقط تعرف الدور الذي لعبه زكريا في ازدهار الخط الإسلامي ونهضته الحديثة، خصوصاً في اسطنبول، وبعدها في عدد من الدول الإسلامية. يذكرني عمله مع حسن شلبي لعدة سنوات، ورغبته العارمة بدراسة الخط لأجل الخط فقط، بسيزان، الذي عمل مع بيسارو لسنوات طويلة. وقد قيل عن سيزان "إن أهمية وتفرّد بحثه كانت بطولية." ويمكن أن يُقال الشيء نفسه عن زكريا.

أمضى زكريا العقود القليلة التي تلت مستكشفاً الخط العربي بنفسه، قبل أن يدرك عبثية طريقة "علم نفسك بنفسك." فقاده التزامه بدراسة التطور الكبير الذي طرأ على الخط الإسلامي لزيارة تركيا، التي ضمّت واحدة من كبريات مدارس الخط خلال القرون الممتدة من الخامس عشر وحتى العشرين. ورغم أن الحروف العربية كانت قد استبدلت رسمياً بالأحرف اللاتينية في تركيا عام 1928، إلا أن روعة هذا الفن ظلت تنبض بالحياة من خلال الخطاطين الأساتذة الذين عاشوا في اسطنبول بشكل رئيسي.

عام 1980 أجرى زكريا اتصالاته بمركز الأبحاث الإسلامية للتاريخ والفنون والثقافة (IRCICA) المؤسس حديثاً آنذاك، باحثاً عن أستاذ يعلمه فن الخط بشكل فردي ويمنحه (الإجازة) التي حلم بها طويلاً. والإجازة هي شهادة تشبه الرخصة الحرفية تخوّل صاحبها الحق في كتابة الخط العربي ووضع توقيعه على أعماله.

كان مؤسس المنظمة الذي أصبح رئيسها لاحقاً هو البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلو، الذي يشغل اليوم منصب أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي. وقد كان حصيفاً كفاية ليدرك أهمية هذا الطلب الذي تقدّم به خطاط واحد من أميركا. رتّب إحسان أوغلو للقاء جمع ما بين الخطاط الفذّ حسن شلبي (ولد عام 1937) وزكريا الذي سافر إلى اسطنبول عام 1984. وسرعان ما نشأت بين الاثنين علاقة الأستاذ والتلميذ التقليدية. عام 1988 أقيم احتفال صغير في مبنى مركز الأبحاث الإسلامية للتاريخ والفنون والثقافة لمنح زكريا إجازة في خطيّ الثلث والنسخ، تابع زكريا من بعدها دراسته لنيل إجازة في خط التعليق من الراحل الدكتور علي ألبارسلان، آخر أساتذة هذا الخط.

وقد كان لحدث عام 1988 أثر كبير في دفع مركز الأبحاث الإسلامية للتاريخ والفنون والثقافة للبدء بتقديم واحد من أهم الإغراءات التي يصعب مقاومتها لكل طلاب الخط الإسلامي، ألا وهو فرصة الدراسة على يد أستاذ في الخط يدرّس الجوانب التقنية لهذا الفن وليس تاريخه فقط. وأصبح برنامج

الخط في مركز الأبحاث الإسلامية للتاريخ والفنون والثقافة، الذي يشمل المسابقات والندوات والمطبوعات "صيحة" عالمية. اليوم يحضر الطلاب بأعداد كبيرة من كافة أنحاء العالم للدراسة والتخرج من هذا المركز الذي أضحى أهم مركز إسلامي لتعليم الخط العربي.

أكرر هنا أننا ندين بالكثير لمحمد زكريا، الذي يمكن القول أنه أول شخص– وبالتأكيد أول أميركي– يتلقى إجازة في الخط تحت رعاية مركز الأبحاث الإسلامية للتاريخ والفنون والثقافة.

زكريا رجل ممتلئ الجسم، له لحية بيضاء فضية، وضحكة نابعة من القلب، وصوت جهوري عميق. يداه قويتان ماهرتان، ومزاجه دائم المرح، ويبدو أنه على استعداد دائم لسماع النكات. وهو يصلح لأن يكون موضوعاً للحِلية التي تعتبر الصورة الشفوية للشخص. وفي الحقيقة فإن هذا النوع من اللوحات هو التصميم الخطي المفضل لدى زكريا. (انظر الحِلية الحمراء، "كتالوج رقم 17).

هناك مثل شرقي يقول: "لا شيء يمنعك من العلم إن كنت جاهزاً له؛ لكن كل شيء وكل شخص يمكنه أن يمنعك حين لا تكون له جاهزاً." يشير تاريخ أساتذة الماضي إلى أن الكثير من الخطاطين كانوا ماهرين بحقول أخرى إلى جانب الخط، فالشيخ حمد الله الكبير (توفي عام 1520) كان رامياً وطباخاً وخياطاً بارعاً؛ وحسين حبلي (توفي عام 1744) كان مصارعاً قوياً وماهراً في صناعة الحبال؛ وأمين ديدي (توفي عام 1945) كان عازف ناي وصوفياً. القائمة حافلة بالمتميزين كما جاء في سجل وقائع مستقيم زادي المشهور الذي صدر في القرن الثامن عشر وحوى أسماء أعظم الخطاطين، وكان بعنوان تحفة الخطاطين.

إن المرء ليدهش من البراعة والتطور اللذين تمتع بهما خطاطو الماضي، وهذه سمة يشاركهم بها زكريا. يتقن زكريا التركية العثمانية والتركية الحديثة إلى جانب اللغة العربية الفصحى، وهو موسيقي وكوميدي وصانع للآلات العلمية الأثرية الطابع، ونقاش، وخرّاط وغيرها الكثير.

يبدو أن هناك تناغماً بين المهارات والمعرفة تدفع الناس للانغماس في الفن والشعر والموسيقى والأنشطة الاجتماعية، والخدمة الإنسانية. كما يبدو أن البراعة الفنية والإتقان يُكتسبان من خلال اكتناز الخبرات المتنوعة. أما مستقيم زادي، الذي كان هو نفسه تلميذاً للخط، ومفكراً ورجلاً ذا سريرة منفتحة، فيعطينا فكرة وافية كيف يمكن لتجارب الحياة أن تكون سيفاً ذا حدين، تفيد الخطاط وتعيقه في الوقت عينه.

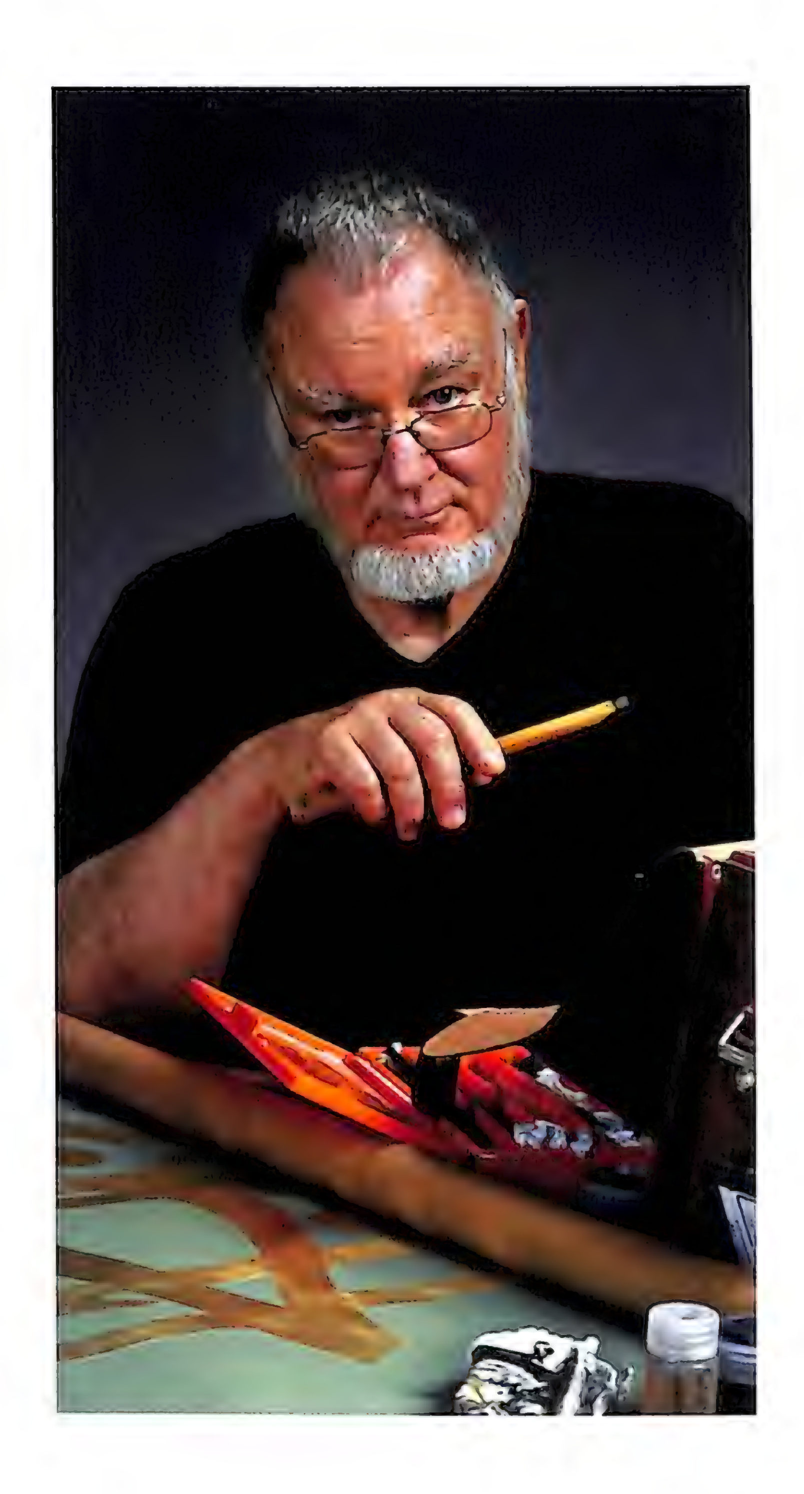
بالنسبة لزكريا، جلب له هذا الدمج الحظ السعيد، فقد اختار أن يركز على أرشق أسلوب في كتابة الحروف العربية، ألا وهو الخط الإسلامي، كما يطلق عليه اليوم. وأتت النتيجة رائعة. علّق مايكل مونرو المدير السابق لمتحف فنون بيلفيو في واشنطن على أعمال زكريا قائلاً: "لوحاته الخطية مفعمة بالحيوية دون جنون؛ أما سلاسة حركتها فتخفي وراءها سنيناً من التدريب؛ وهي تقدّم دليلاً على شغف الفنان يظهر في كل جرّة قلم."

ورغم إتقانه لخطوط العربية الفصحى وتمكنه من الأنماط التاريخية، إلا أن زكريا أعاد شرح التقليد من خلال عدسة حساسيته الفنية الخاصة، مضيفاً إلى لوحاته الخطية إحساساً لونياً راقياً، وقوة واثقة في التراكيب، وحركة سطور مخططة لكن انسيابية. والنتيجة عمل يخاطب الناس على اختلاف منابتهم. ومن خلال مزجها الجمال بالمعنى يؤمن زكريا أن لوحاته الخطية قادرة على ملامسة أفئدة الناس بعمق.

أعمال زكريا هي من صنع زكريا من ألفها إلى يائها. وخلافاً لمعظم الخطاطين فهو الذي يضيف التزويق والترخيم وهو الذي يصنع الطلاء، ويصقل الورق بيده – وهذا مزيج نادر من القدرة والتطبيق. يعكس شغفه بعمله الحياة بكل صخبها وكثافتها، ويبدو هذا واضحاً في ورشه وكتاباته، حيث يركز أكثر على الجانب العملي وطرائق الخط، منه على الجانب النظري. (ومن الجدير بالذكر أيضاً أنه غالباً ما يُدعى للمشاركة في المناظرات الفكرية، ويعترف بأنه يشعر بالارتباك حيال التفسيرات التاريخية لفن الخط.)

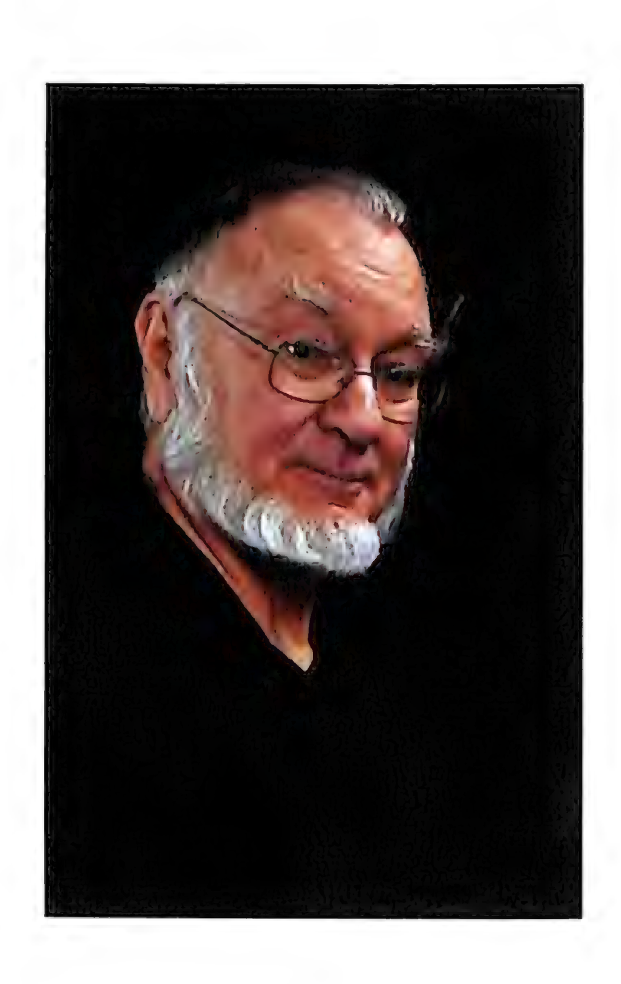
زوجة زكريا محرّرة أكاديمية ويبدو أن الاثنين يدعمان التقليد الذي يؤكد أن الكتابة الجيدة هي عملية إقصاء الكلمات، والاكتفاء بنص موجز يجسّد الحس الجمالي. يستطيع المرء وبسهولة أن يكتشف من قراءة مقالات زكريا تعبيراً فنياً يتميز بفهم كامن سلس للخط الإسلامي ودراسة متعمقة للحياة الدينية. عينه البليغة وكتاباته عن العمليات التقنية تفوقان عمل الكثيرين ممن درسوا الخط من زاوية تاريخ الفن. لكن هذا يجب ألا يفاجئنا، فمن يفهم الفن أفضل من شخص لم يكتفِ بأن يكون تلميذاً بل ممارساً موهوباً أيضاً؟

يحمل ابن العراق، نبيل صفوت، شهادة دكتوراه في تاريخ الفن الإسلامي من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية، جامعة لندن. من كتبه (*The Art of the Pen*) و(*Harmony of Letters*) و(*Golden Pages*) و(*A Collector’s Eye*)



بيان الفنان

قد يختبر البشر في إحدى مراحل حياتهم شعوراً جارفاً يؤكد لهم أن الجمال الكامل والمثالي موجود فعلاً، وهو قريب جداً منهم، ما عليهم إلا أن يمدّوا يدهم لالتقاطه. أعرف بأن هذا قد يكون مألوفاً، لأن الفن موجود في كل مكان.
عندما رأيت الكتابة العربية لأول مرة، قلت لنفسي، "لا بد أن أتعلم قراءة هذه الكتابة الرائعة."
وشعرت أنها تضم إلى جانب الجمال الكثير من المعاني أيضاً، إذاً كل ما علي فعله هو أن أمد يدي لالتقاط الجمال.
ورغم أن الأمر قد يبدو غريباً للبعض، إلا أنني اتخذت الخط الإسلامي وسيلتي التي أعبّر بها، ولا أزال أتابع هذا الشغف منذ أكثر من 50 عاماً. لكن الهدف لا يزال يراوغني ويهرب مني كلما تقدمت بي السنين. حتى أنه أصبح أبعد من أن أمد يدي لالتقاطه، نعم ربما أبعد قليلاً.
ومع أن أعمال هذه المجموعة يجب ألا تؤخذ على أنها انعكاسات كاملة أو مثالية لوضع فن الخط الحالي، إلا أنني قمت بتجارب متنوعة في كل واحد منها. تم إنتاج هذه الأعمال كلها خلال العقد الماضي، لكنها حصيلة أربعة عقود ونصف من العمل. وكما قال خطاط عثماني مشهور، "استغرقت خمس دقائق فقط لكتابة الكلمة، لكنني احتجت ستين عاماً لتعلّم ذلك."
تضم مجموعتي هذه نصوصاً قرآنية لم يتطرق إليها الكثير من الخطاطين في أعمالهم، إلى جانب عدد من قطع البسملة. والبسملة اختصار لعبارة "بسم الله الرحمن الرحيم،" التي تركز على الرحمة جوهر الإسلام. كما تضم المجموعة نصوصاً من كنوز الأدب والشعر الإسلامي التي لم تنل حظاً وافراً من الشهرة.



استخدمتُ مفاهيم اللون والتصميم وفئة "الزخرفة" التي لطالما أساء الناس فهمها، حيث تبدو وكأنها أصبحت خارج الإطار الفني هذه الأيام. في هذه الفئة جربت أن أكون "تقليلياً"(minimalist)، لكن في حالات قليلة وجدت أن أفضل طريقة للتعبير عن التقليل هي باستخدام الغزارة وحتى الإفراط، على مبدأ الضد يظهر حسنه الضد. آمل أن تكون النتائج محرّضة للفكر، جميلة ومختلفة.

ولا يكتمل الحديث عن موضوعي المفضل ما لم أذكر أساتذتي ومرشديّ في عالم الخط التركي المعاصر، وأخص بالذكر البروفسور. د. أكمل الدين إحسان أوغلو، والبروفسور. م. أوغور درمان، وحسن شلبي، والمغفور له د. علي ألبارسلان. إلى هؤلاء وغيرهم أتقدم بالشكر والعرفان.

أعتبر نفسي محظوظاً جداً بلقائي سليمان كوك، الأمين المسؤول عن معهد لينياريس للفنون ووكيلي الفني. إنه ذلك اللاعب النادر في العالم الفني الذي لا يضاهي قدرته على معالجة الجوانب العملية في الفن، إلا حبه له وولعه به. أدين له بالكثير من التقدير والامتنان.

كما أود أن أشكر أصدقائي القدامى سعادة الشيخ حسن بن محمد آل ثاني، والفنان القطري المبدع يوسف أحمد، الذي جعل من دولة قطر مرتعاً للفنون، وحيث وللمرة الأولى أجد أعمالي تؤخذ على محمل الجد.

خالص شكري لسعادة الشيخ أحمد بن خالد آل ثاني لإعارته الكريمة لقطعتين من مجموعته الخاصة.

وأخيراً وليس آخراً أشكر كلاً من روجر ماندل، وعائشة الخاطر، ومتحف الفن الإسلامي لاحتضان هذا المعرض. أنا مدين لكم.

محمد زكريا

بيان مصمم المعرض

يدرك الخطاطون الإسلاميون بذكائهم أن الخطوط التي يرسمونها أو يكتبونها هي الإرث الذي يتركونه لمن يأتون بعدهم. والخطاط هو الوسيلة التي تربط تقاليد الخط الإسلامي العريق بجمهور اليوم. وُضعت تصاميم المخطط الأولي للمعرض بعناية احتفاءً باعمال محمد زكريا، الرجل الذي كرّس حياته للفن، والذي أسعدني الحظ بالعمل معه خلال السنوات التي قام معهد ليناريس بتمثيله فيها. يُظهر منهج زكريا في الخط أداءً معززاً لقوة الكلمة، فتكاد تكون ملموسة.

كان من دواعي سروري العمل على تصميم هذا المعرض، والاستفادة من المساحات الرائعة لمتحف الفن الإسلامي في الدوحة، لمدّ جسور التواصل بين الفنان والمشاهد. وكنقطة جوهرية في المعرض أطلب من المشاهد أن ينتهز هذه الفرصة لتدريب عينه البليغة وإدراك الطريقة التي يمكن للحروف أن تحمله بها إلى الأماكن والأشخاص والإيمان. تسير التعددية الثقافية يداً بيد مع الخط الإسلامي، وها أنا أتساءل كيف لحروف الخط أن تخلق الدلالات المتعلقة بالإسلام والثقافة العالمية؟

آمبر عبدالله

مصمم رئيسي للمعرض

معهد لينياريس

تمهيد

يتشرف متحف الفن الإسلامي بتدشين طابقه الرابع بمعرض اللوحات الخطية من أعمال الفنان الكبير محمد زكريا. هذا المعرض الحميم ما هو إلا استمرار للعلاقة التي تربط متحف الفن الإسلامي بأحد أبرز خطاطين هذا الزمن.

نشأ زكريا الأميركي الجنسية في جنوب كاليفورنيا في فترة أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين. وهو رجل متعدد المواهب، فهو خطاط وخراط ويعمل في تشكيل المعادن. سافر زكريا كثيرا ولكن رحلة واحدة قام بها إلى المغرب عام 1961 غيّرت مجرى حياته. إذ اعتنق على إثرها الإسلام وبدأ بدراسة اللغة العربية والخط الإسلامي. وقد أخذته مسيرته التي جعلت منه خطاطاً عالمياً إلى المغرب وأسبانيا وإنجلترا والخليج العربي وتركيا.

"عين بليغة – أحدث أعمال محمد زكريا" هو أول معرض يقيمه متحف الفن الإسلامي احتفاءً باستمرارية الخط الإسلامي والمحافظة عليه في القرن الحادي والعشرين. تربط بين زكريا ومتحف الفن الإسلامي علاقة وطيدة، إذ سبقت له زيارة المتحف في مناسبات عديدة، وكما يقول د. أوليفر واتسن، المدير السابق لمتحف الفن الإسلامي "لطالما وجدت تعليقاته (زكريا) حول لوحات الخط العربي التي يضمها متحفنا، الأكثر تنويراً وإيضاحاً مما قاله أي شخص آخر."

أود أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر محمد زكريا على أعماله الرائعة وعلى مشاركته شخصياً في إعداد البرامج وتدريب مرشدي المتحف. كما أود أن أشكر معهد ليناريس، وخصوصاً سليمان كوك، أمين المعرض على كل النقاشات والتحضيرات اللوجستية. لقد كان العمل معكم شرفاً لي.

عائشة الخاطر، مدير متحف الفن الإسلامي

Seal of Solomon, 2008
Light black ink, ahar paper dyed with logwood, ebru paper, gold
Jali taliq script
12” x 19”

Translation: *This too shall pass.* (In Ottoman Turkish)

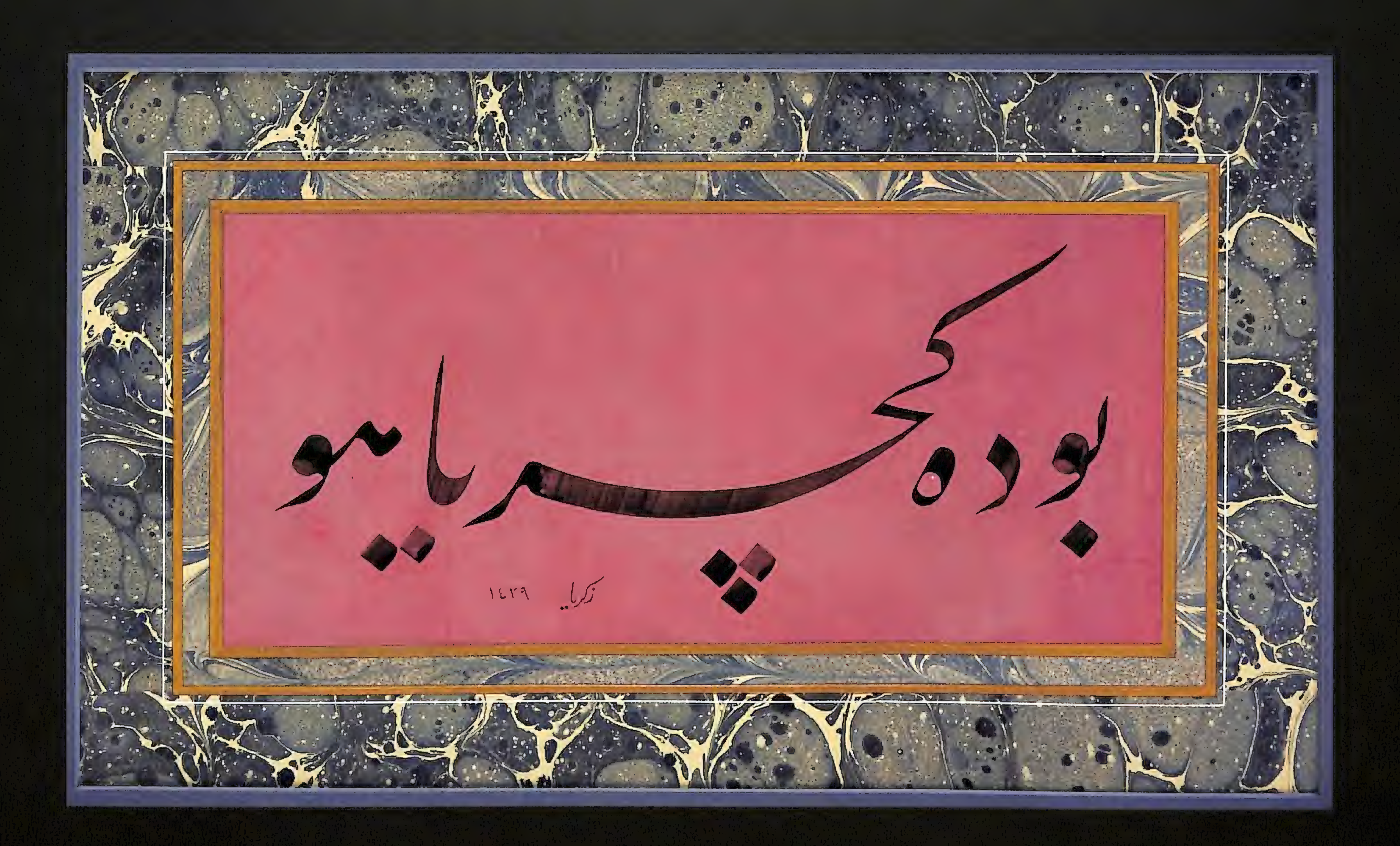
ختم سليمان، 2008

حبر أسود فاتح، ورق الآهار المصبوغ بخشب البقم، ورق الإبرو، ذهب

خط جلي التعليق

19”x12”

الترجمة: ”وهذا أيضاً من شأنه أن ينتهي.“ (بالتركية العثمانية)


بو ده کچر یا هو
زکریا ١٤٣٩

The Stingy Person, 2007
Black ink, ahar paper, ebru paper, gold
Thuluth script
9.25” x 15.5”

Translation: *The stingy person will never enter heaven, even if he is saintly. The generous person will enter heaven, even if he is a reprobate.* (Anonymous Arabic poem)

البخيل، 2007

حبر أسود، ورق الآهار، ورق الإبرو، ذهب

خط الثلث

15.5”x9.25”

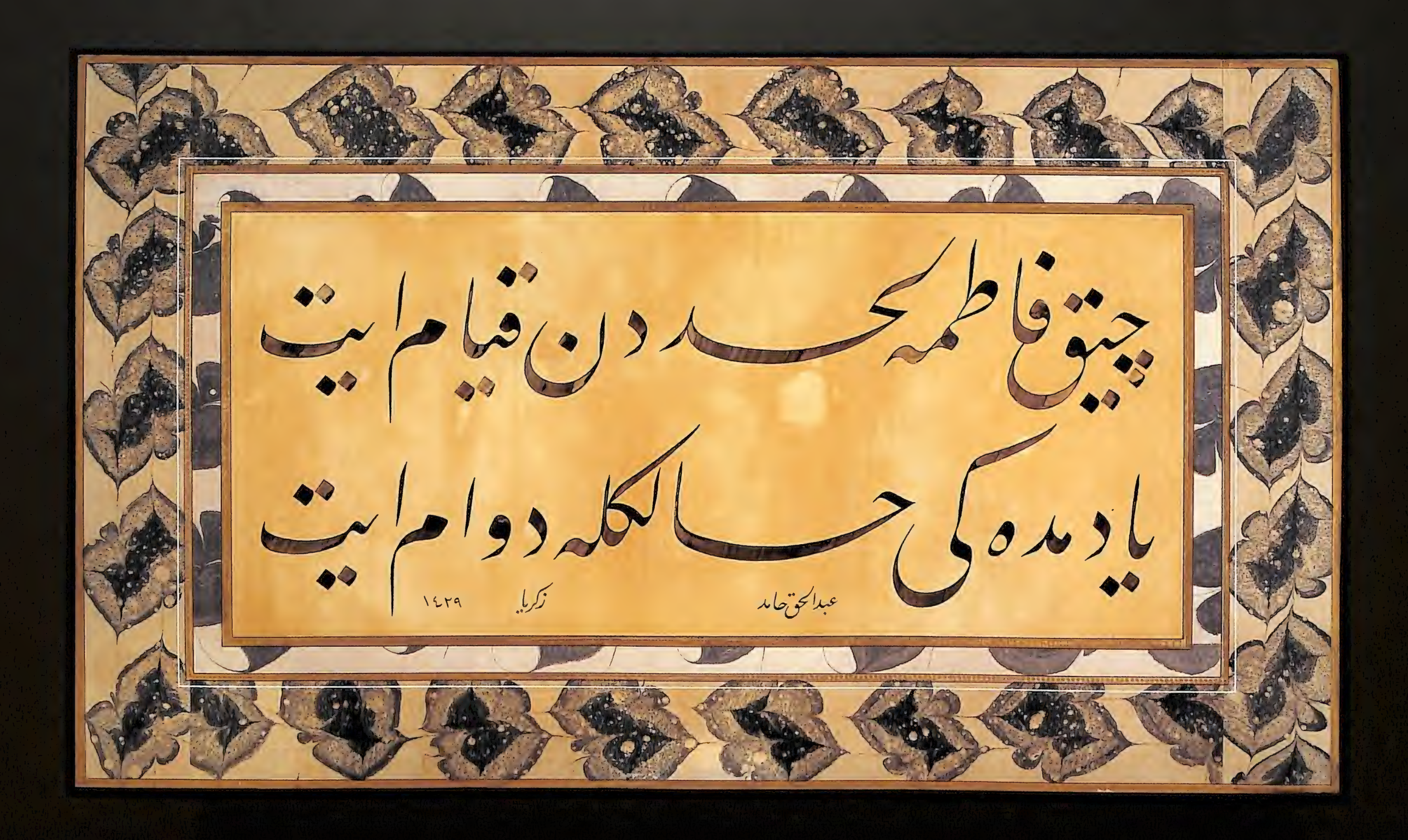

البخيل لا يدخل الجنة ولو كان زاهدا
السخي يدخل الجنة ولو كان فاسقا
١٤٢٥

Arise Fatima, 2008
Light black ink, ahar paper, monochromatic ebru paper, gold
Jali taliq script
12.5" x 22"

Translation: *Come out Fatima, from your grave, and arise! And stay in the state you occupy in my memory.* (Poem in Ottoman Turkish by Abdulhak Hamid, from his play "The Tomb")

فاطمة، 2008
حبر أسود فاتح، ورق الآهار، ورق إبرو أحادي اللون، ذهب
خط جلي التعليق
22"x12.5"

الترجمة: "اخرجي فاطمة من قبرك واستيقظي! عودي إلى الشكل الذي تحتلينه في ذاكرتي." (قصيدة بالتركية العثمانية، كتبها عبد الحق حميد، من مسرحية القبر).


چیق فاطمه لحددن قیام ایت
یادمده کی حالکله دوام ایت
عبدالحق حامد
زکریا
١٤٢٩

The Mercy to the Worlds, 2009
Black ink, ahar paper, Italian earth pigment with hot glue, yellow and green gold
Thuluth script
17.5” x 17.5”

Translation: *That tried and true Prophet was also the mercy to the worlds. / “He is buried in me,” the earth boasts to the sky. / When Gabriel the faithful was visiting his tomb he said, / “This is the Garden of Eden, so enter forever.”* (Ottoman poem in the form of a mulemma, in Turkish with the last line in Arabic)

رحمة للعالمين، 2009

حبر أسود، ورق الآهار، صباغ التراب الإيطالي مع الصمغ الحار، ذهب أصفر وأخضر
خط الثلث
17.5”X17.5”



اول رسول مجتبی هم رحمة للعالمین
بندمده قوندردیو افلاکه فخر ایلر زمین
روضه سین ایدوب زیارت دیدی جبرائیل امین
هذه جنات عدن فادخلوها خالدین
١٤٢٩

Huseyn, After a Work by Nazif Bey, 2009
Black ink, ahar paper, Italian earth pigment with hot glue,
yellow and green gold
Thuluth script
18.25" x 16.5"

Translation: *They unjustly made Huseyn a martyr, an army of the arrogant who did not fear God. Do not think, O Safvet, that the moon was eclipsed in the month of Muharram. No, a great curtain was lowered over the sky because of the great sigh of grief.* (Ottoman poem by Safvet)

الحسين، مأخوذ من عمل لنظيف بك، 2009
حبر أسود، ورق الآهار، صباغ التراب الإيطالي مع الصمغ الحار، ذهب أصفر وأخضر
خط الثلث
16.5"X18.25"



Consider (Qu'ran, 59:2), 2005
Yellow gold ink, cardboard,
mineral oxide with hot glue, yellow, green, and white gold
Jali taliq script
28" x 51"

Interpretation: Consider, O you who are thoughtful people.
Note: This is a zerendud levha, a panel written in gold. This technique was difficult to recreate until the artist rediscovered the process of binding pigments with hot glue. The calligraphy is written on a separate paper and transferred by means of a kalip (pierced stencil) to the base pigment and executed in gold.

On loan from the collection of H.E. Sheikh Ahmed bin Khalid Al-Thani
[Bellevue transparency; photo by Kaz Tsuruta]

فاعتبروا (القرآن الكريم، 59:2)، 2005

حبر أصفر ذهبي، ورق مقوى، أكسيد معدني مع صمغ حار، ذهب أصفر وأخضر وأبيض

خط جلي التعليق

51"X28"

[شفافيات بيلفيو؛ الصورة لكاز تسوروتا]


فاعتبروا يا اولي الابصار
١٤٢٥
مشقه زكريا
خلوصی افندیدن تقلید

Persian Poem, 2004
Light black ink, ahar paper, mineral oxide with hot glue, gold
Taliq script
13" x 9"

Translation: *Come, come again, just come to us! Whether you are a nonbeliever, a fire-worshipper, or an idolater, just come! This is not the court of hopelessness. Even if you have broken your repentance 100 times, just come!* (Poem in the rubai form, with four hemi-stiches; believed to be by Rumi)

قصيدة فارسية، 2004

حبر أسود فاتح، ورق الآهار، أكسيد معدني مع صمغ حار، ذهب

خط التعليق

9"X 13"

الترجمة: "تعال يا أخي المؤمن، تعال يا أخي الملحد، أياً كان اعتقادك. تعال ندور كما تدور الكواكب، تعال هي عتبة سنتجاوزها معاً، لو كنت قد أخللت بالتزامك وتعهدك وتخليت عن قسمك، تعال." (قصيدة للرومي)


باز آ باز آ هر آنچه هستی باز آ
گر کافر و گبر و بت پرستی باز آ
این درگه ما درگه نومیدی نیست
صد بار اگر توبه شکستی باز آ

Mashq II, 2011
Yellow ink, hand-made ahar paper dyed dark blue
Jali taliq script
24" x 20.1"
Poem commemorating an Ottoman victory, calligraphed c. 1895 by Sami Efendi and used as a calligraphy model for the jali taliq script.

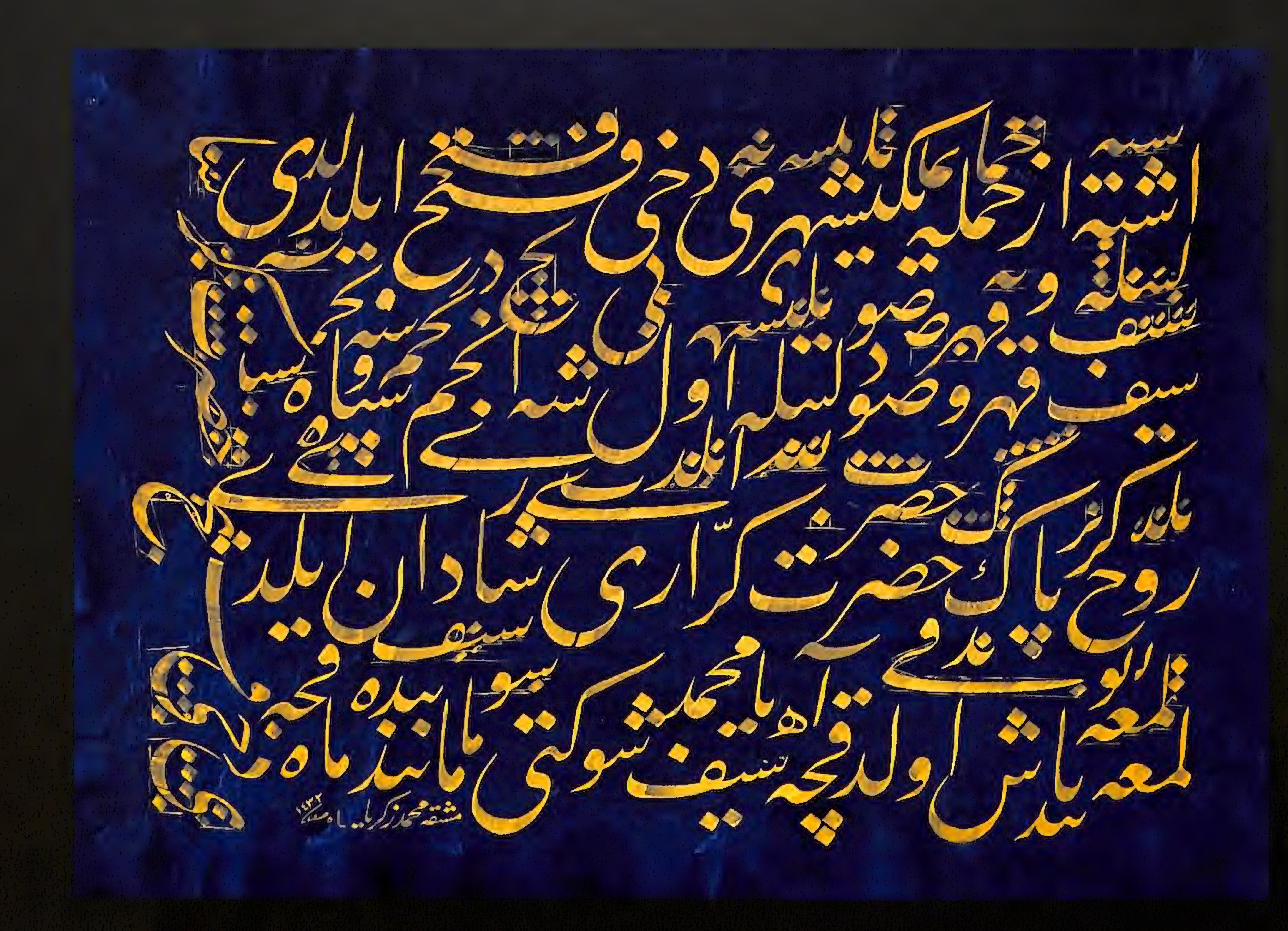
مشق II 2011

حبر أصفر، ورق آهار يدوي الصنع مصبوغ بالأزرق الغامق

خط جلي التعليق

20.1"X24"

قصيدة في تخليد ذكرى أحد الانتصارات العثمانية، كتبها سامي أفندي حوالي عام 1895 واستخدم في كتابتها خط جلي التعليق.



Mashq III, 2011
Yellow ink, hand-made ahar paper dyed dark blue
Jali taliq script
24” x 20.1”
Poem commemorating an Ottoman victory, calligraphed c. 1895 by Sami Efendi and used as a calligraphy model for the jali taliq script.

مشق III 2011

حبر أصفر، ورق أهار يدوي الصنع مصبوغ بالأزرق الغامق

خط جلي التعليق

20.1"X24"

قصيدة في تخليد ذكرى أحد الانتصارات العثمانية، كتبها سامي أفندي حوالي عام 1895 واستخدم في كتابتها خط جلي التعليق.

اشته از جمله یکیشهری دخی فتح ایلدی

سیف قهر و صولتیله اول شه انجم سپاه

روح پاک حضرت کراری شادان ایلدی

لمعه پاش اولدقچه سیف شوکتی مانند ماه

مشقه محمد زکریا

۹ صفر ۱۴۳۲

Kita in Burnt Sienna, 2008
Black ink, ahar paper, Italian earth pigment with hot glue, yellow, green, and white gold
Thuluth and naskh scripts
10.25 ” x 12.25”

Translation: *The Prophet of God said: What is less and suffices is better than that which is more but distracts. The Prophet of God said: The best supplications are made in silence, and the best provisions are those that suffice.* (Hadiths)
Note: This is a classic Ottoman calligraphic art form called a kita (a piece). Works such as these formed a substantial part of a calligrapher’s output. Kitas were frequently bound into albums and were often intended for teaching. Their small size gave scope for novel calligraphic and gilding concepts, disciplined by their inherent limitations, as if they were visual sonatas.

قطعة من تربة سينا المحروقة، 2008

حبر أسود، ورق الآهار، صباغ التراب الإيطالي مع الصمغ الحار، ذهب أصفر وأخضر وأبيض

خط الثلث والنسخ

12.25“x10.25”



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي
كتبه محمد زكريا من تلاميذ حسن چلبي عفا الله عنهما
ما قل وكفى خير مما كثر وألهى

Justice, 2011
Light black ink, ahar paper, ebru paper, gold
Jali taliq script
14.75" x 27.5"

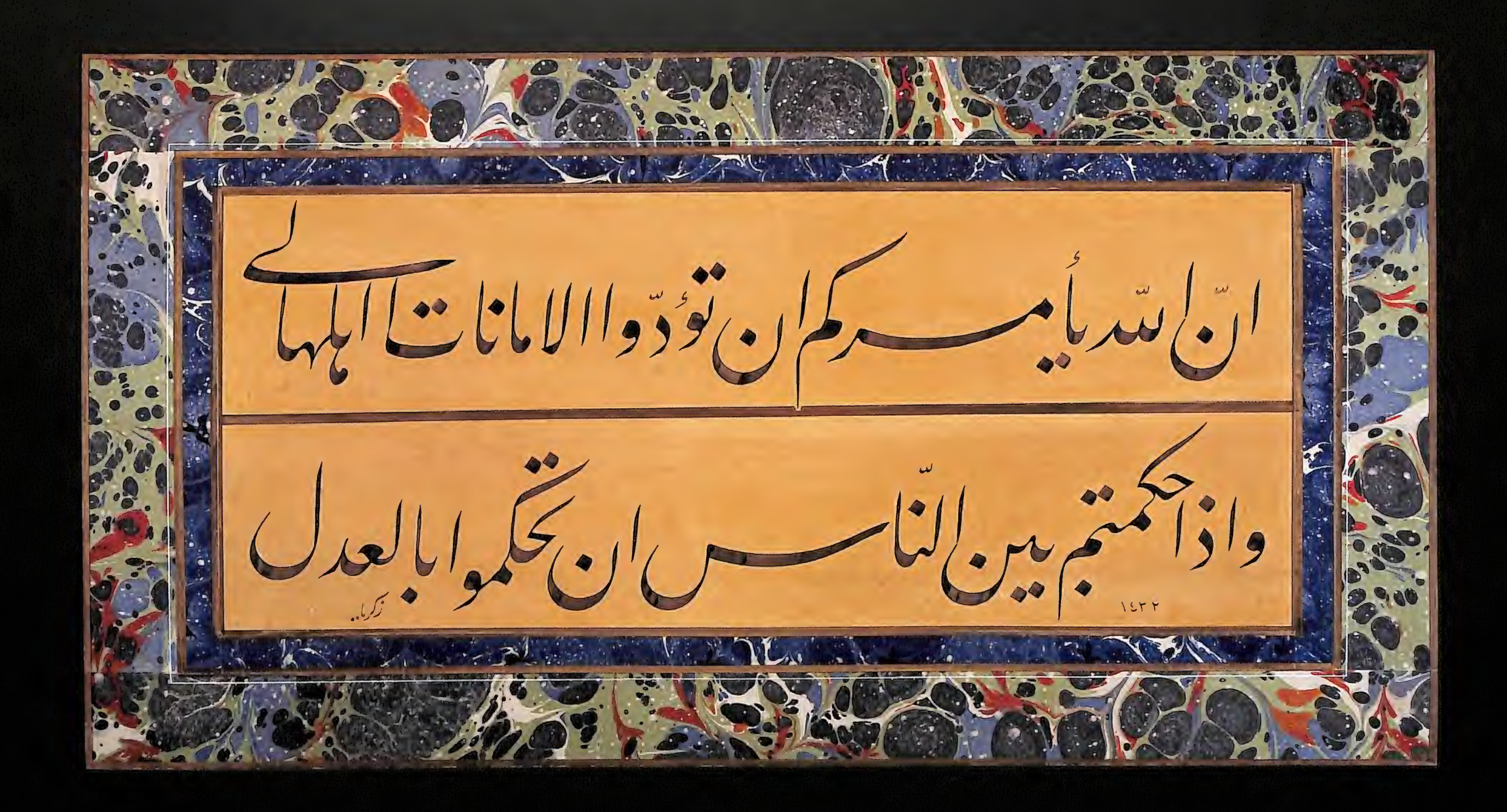
Interpretation: Truly God commands you to be sure to return properties held in trust to their rightful owners, and whenever you judge between people, that you judge with justice. (Qur'an 4, from 57)

العدل، 2011

حبر أسود فاتح، ورق الأهار، ورق الإبرو، ذهب

خط جلي التعليق

27.5"X14.75"

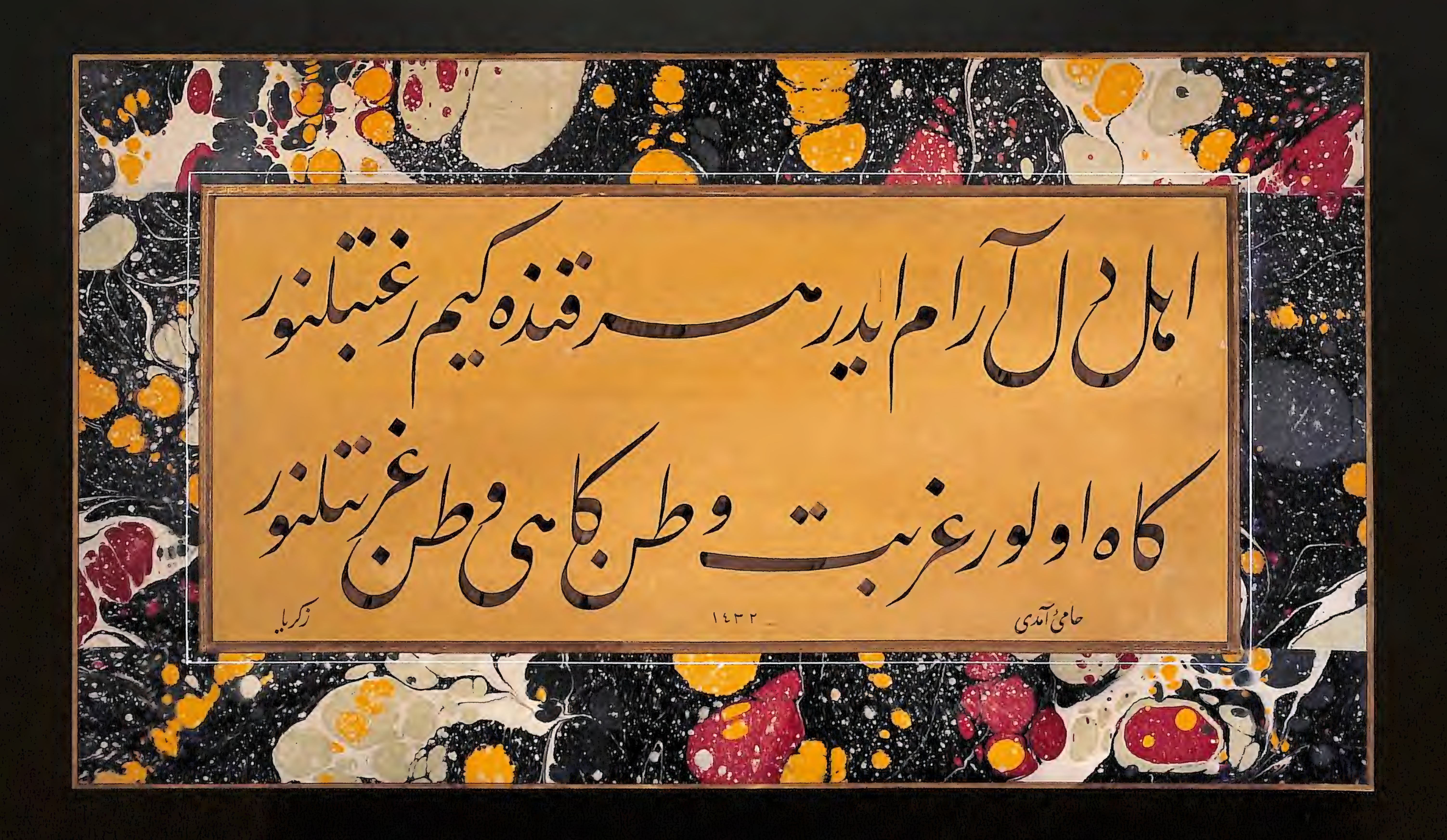

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
زكريا
١٤٣٢

Finding Home, 2011
Light black ink, ahar paper, ebru paper, gold
Jali Taliq script
13.75" x 24.75"

Translation: *Some among the sensitive and cultured people come to live where they find their heart's desire. To some, strange places will become home, and sometimes some will stay home but find it strange.* (Poem in Ottoman Turkish by Hami-i Amidi)

الوطن، 2011
حبر أسود فاتح، ورق الآهار، ورق الإبرو، ذهب
خط جلي التعليق
24.75"x13.75"

الترجمة: "بعض الناس شديدو الحساسية والمثقفون يسكنون حيث يجدون ما تشتهيه قلوبهم، بينما آخرون تتحول أماكن الغربة لتصبح موطناً لهم، وفي أوقات أخرى يبقى البعض في مسقط رأسهم ويشعرون بالغربة." (قصيدة بالتركية العثمانية كتبها حميد الآمدي)


اهل دل آرام ایدر هر قنده کیم رغبتلنور
گاه اولور غربت وطن گاهی وطن غربتلنور
حامیٔ آمدی
۱۴۳۲
زکریا

Basmala, 2010
Gold leaf, Taracloth, mineral oxide pigment with acrylic binding
Jali thuluth script
64" x 37"

Interpretation: In the name of God, Universally Merciful, Specifically Merciful.
On loan from Linearis Institute, Permanent Collection, acquired December 2010

البسملة 2010
رقائق ذهبية، قماش طيني، صباغ أكسيد معدني مع تلزيم بالأكريليك
خط جلي الثلث
37"x64"





الآية 24 من سورة الحشر، 2010

رقائق ذهبية، قماش طيني، لون فيروزي مع تلزيم بالأكريليك

خط جلي الثلث

11'x2.5'

Ayet 24 of Surat Al-Hashr, 2010
Gold leaf, Taracloth, turquoise with acrylic binding
Jali thuluth script
2.5' x 11'

Interpretation: He is God, the Creator, the Originator, the Form-Giver. He has the most beautiful names. All that is the Heavens and the Earth celebrate Him, and He is the All-Powerful, the Endlessly Wise.





Ayet 24 of Surat Al-Hashr, room detail



Ayet 23 of Surat Al-Hashr, 2010
Gold leaf, Taracloth, mineral oxide pigment with acrylic binding
Jali thuluth script
25" x 122"

Interpretation: He is God. Other than Him, there is no Divinity: the King, the Holy, the Giver of Peace, the Giver of Security, the All-Encompassing, the All-Powerful, the Compelling, the Glorious. God is in no way defined by what they ascribe to Him.
On loan from Linearis Institute, Permanent Collection, acquired December 2010

الآية 23 من سورة الحشر، 2010
رقائق ذهبية، قماش طيني، صباغ أكسيد معدني
مع تلزيم بالأكريليك خط جلي الثلث
122"x25"



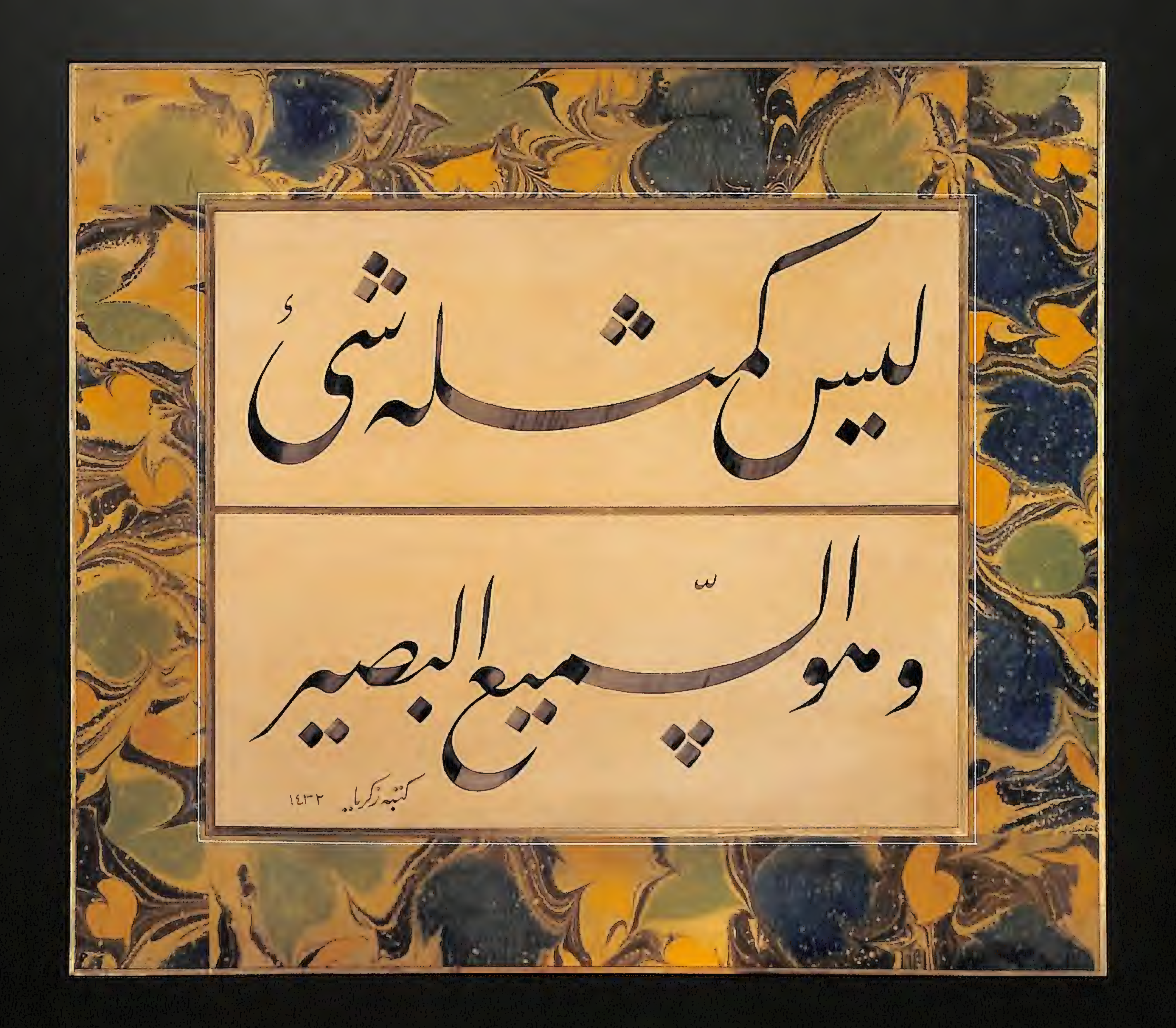
Ayet 23 of Surat Al-Hashr, room detail





مجموعة الأحاديث، 2008

حبر أسود، ورق الأهار، ورق الإبرو، ذهب أصفر وأخضر وأبيض خط النسخ ″37.8″X16


ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير
كتبه زكريا ١٤٣٢

ليس كمثله شيء، 2011

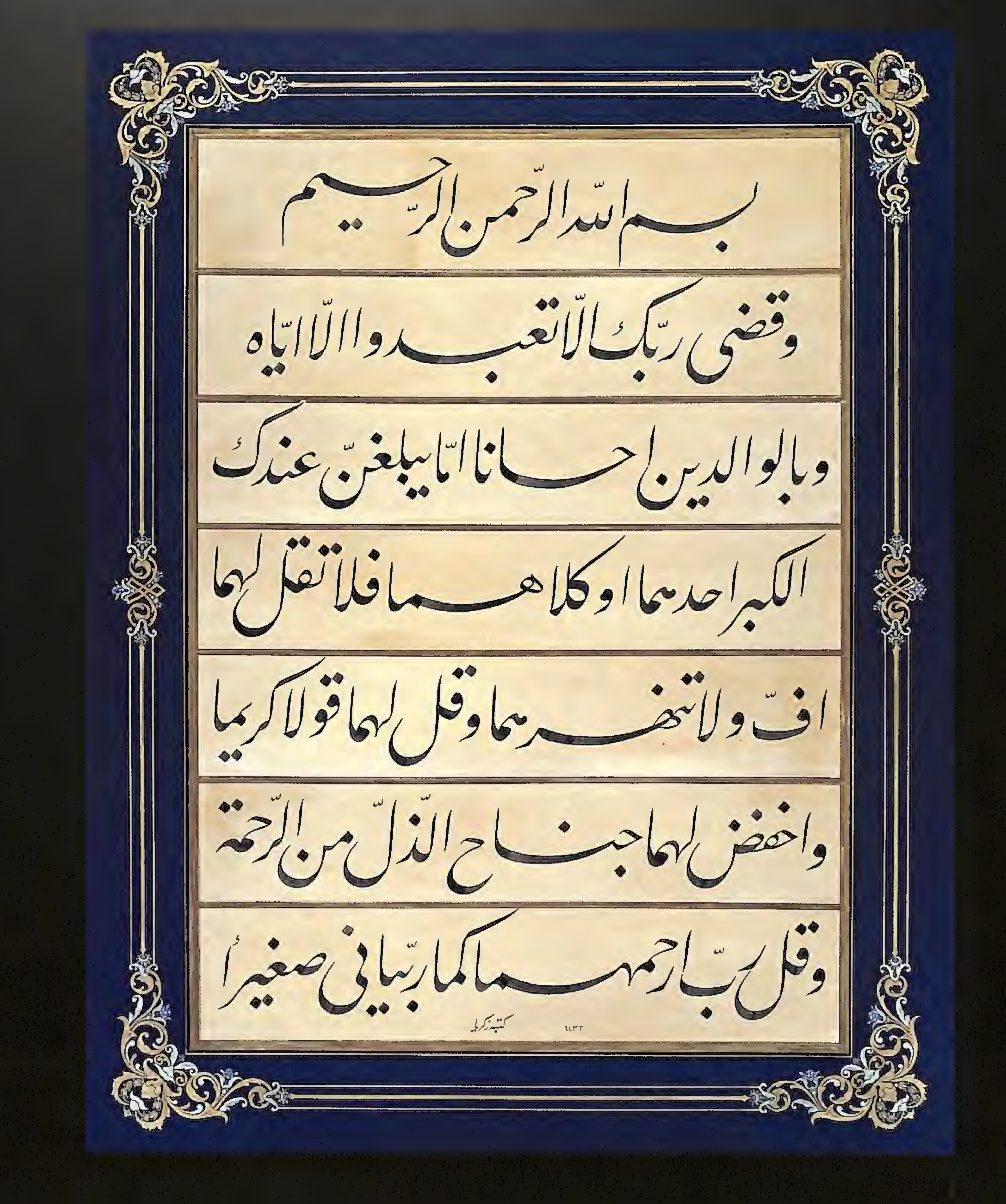
حبر أسود فاتح، ورق الآهار، ورق الإبرو، ذهب

خط جلي التعليق

22”X19.5”

Nothing Like Him, 2011
Light black ink, ahar paper, ebru paper, gold
Jali taliq script
19.5” x 22”

Interpretation: There is nothing like Him. He is the Total Hearer, the Total Observer. (Qur’an 42; from 11)



بسم الله الرحمن الرحيم
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما
اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
كتبه زكريا
١٤٣٢

الوالدين، 2011

حبر أسود فاتح، ورق الآهار، أكسيد الحديد الأسود مع صمغ حار، ذهب أصفر وأخضر وأبيض

خط جلي التعليق

28.5''x37.5''

Parents, 2011
Light black ink, ahar paper, black iron oxide with hot glue
yellow, green, and white gold
Jali taliq script
37.5" x 28.5"

Interpretation: Your Lord has decreed that you will not worship anything except Him. And to the parents kindness, whether one or both of them come to old age with you. Do not say "fie" to them, and do not scold them, but speak to them kindly and protect them with the wing of meekness out of mercy, and say, "My Lord, have mercy upon them as they protected me when I was small." (Qur'an 17; 23 & 24)

قوه قدسیه سی تأییله سطوت شاهانه سی

حمد لله اتمشدر اعداسنی محو و تباه

اوچلر امداد یله تاریخن دیدی وقعه نویس

اسکی ملکلین تکلیبهرین تکلیدن الدی شاه

مشقه محمد زربا

١٢٣٢

مشق IV 2011

حبر أصفر، ورق آهار يدوي الصنع مصبوغ بالأزرق الغامق

خط جلي التعليق.

22.8"x19.5"

قصيدة في تخليد ذكرى أحد الانتصارات العثمانية، كتبها سامي
أفندي حوالي عام 1895 واستخدم في كتابتها خط جلي التعليق.

Mashq IV, 2011
Yellow ink, hand-made ahar paper dyed dark blue
Jali taliq script
19.5" x 22.8"
Poem commemorating an Ottoman victory, calligraphed c. 1895 by Sami Efendi and used as a calligraphy model for the jali taliq script.


حضرت سلطان حميدي مظهر ايمشدر خدا
اول شه دين پرورك احكامني رب اله

مشق I ، 2011
حبر أصفر، ورق آهار يدوي الصنع مصبوغ بالأزرق الغامق
خط جلي التعليق.
20.1"x24"

قصيدة في تخليد ذكرى أحد الانتصارات العثمانية، كتبها سامي
أفندي حوالي عام 1895 واستخدم في كتابتها خط جلي التعليق

Mashq I, 2011
Yellow ink, hand-made ahar paper dyed dark blue
Jali taliq script
24" x 20.1"
Poem commemorating an Ottoman victory, calligraphed c. 1895 by Sami Efendi and used as a calligraphy model for the jali taliq script.


بسم الله الرحمن الرحيم

البسملة، 2010

رقائق خضراء ذهبية، قماش طيني، تراب أحمر إيطالي طبيعي مع تلزيم بالأكريليك

خط جلي الثلث

42”x28”

Basmala, 2010
Green gold leaf, Taracloth, natural red Italian earth with acrylic binding
Jali thuluth script
28” x 42”

Interpretation: *In the name of God, Universally Merciful, Specifically Merciful.*



بسم الله الرحمن الرحيم
أبو بكر
عمر
عثمان
علي
كان علي رضي الله عنه إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان في الوجه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد أجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت معا
وإنك لعلى خلق عظيم
بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس كفا واشرحهم صدرا وأصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد نور الهدى والقائد إلى الخير نبي الرحمة ورسول رب العالمين

الحلية الحمراء، 2010

حبر أسود، ورق الآهار، أكسيد معدني مع الصمغ الحار، غواش، ذهب أصفر وأحمر وأخضر وأبيض

خطوط المحقق، الثلث والنسخ

16.5"x28.3"

Red Hilye, *2*010
Black ink, ahar paper, mineral oxide with hot glue, gouache, yellow, red, green, and white gold
Muhaqqaq, thuluth, and naskh scripts
28.3" x 16.5"

Top line: *In the name of God, Universally Merciful, Specifically Merciful.*
Text in circular portion: *Ali, may God be pleased with him, when he would describe the Prophet, peace be upon him, would say: He was not too tall and attenuated, nor was he excessively short. He was medium sized. His hair was not short and curly, nor was it lank, but it was smooth and wavy. His face was not narrow, nor was it fully round, but there was a roundness to it. His skin was a ruddy white. His eyes were black. He had long eyelashes. He was big-boned and had wide shoulders. He had no body hair except in the middle of his chest. He had thick hands and feet. When he walked, he walked inclined, as if descending a slope. When he looked at someone, he looked at them in full face.*
This section is surrounded by the names of the Prophet's principal companions, who were later to be the first four caliphs (successors): *Abu Bakr, Umar, Uthman, and Ali.*
Central line, from the Qur'an: *And truly [Muhammad] you are of an exalted nature.*
Bottom section: *Between his shoulders was the seal of prophecy, the sign that he was the last of the prophets. He was the most generous of men and the most open-hearted of them, the most truthful of them in speech, the most mild-tempered of them, and the most generous of them in regard to his companions. Whoever saw him unexpectedly was in awe of him. And whoever associated with him familiarly, loved him. Anyone who would describe him would say, I never saw, before him or after him, the like of him. Peace be upon him.*
This ends the text of the Hilye. Related by Imam At-Tirmidhi. O God, have mercy on our master Muhammad. Grant him peace and bless him. He is the light of guidance and the guide to what is good, the Prophet of mercy and the messenger of the Lord of the Worlds. Mohamed Zakariya wrote it, one of the students of Hafiz Hasan Celebi. May God have mercy on them. 1430 A.H.



قال النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا
بالدين يلبسون للناس جلود الضأن
من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم
قلوب الذئاب يقول الله عز وجل
أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك
منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران
كتبه المذنب محمد زكريا من تلاميذ حافظ حسن چلبي غفر الله ذنوبهما ١٤٢٧

آخر الزمان، 2006

حبر أسود، ورق الأهار، أكسيد معدني مع الصمغ الحار، ذهب أصفر وأخضر وأبيض

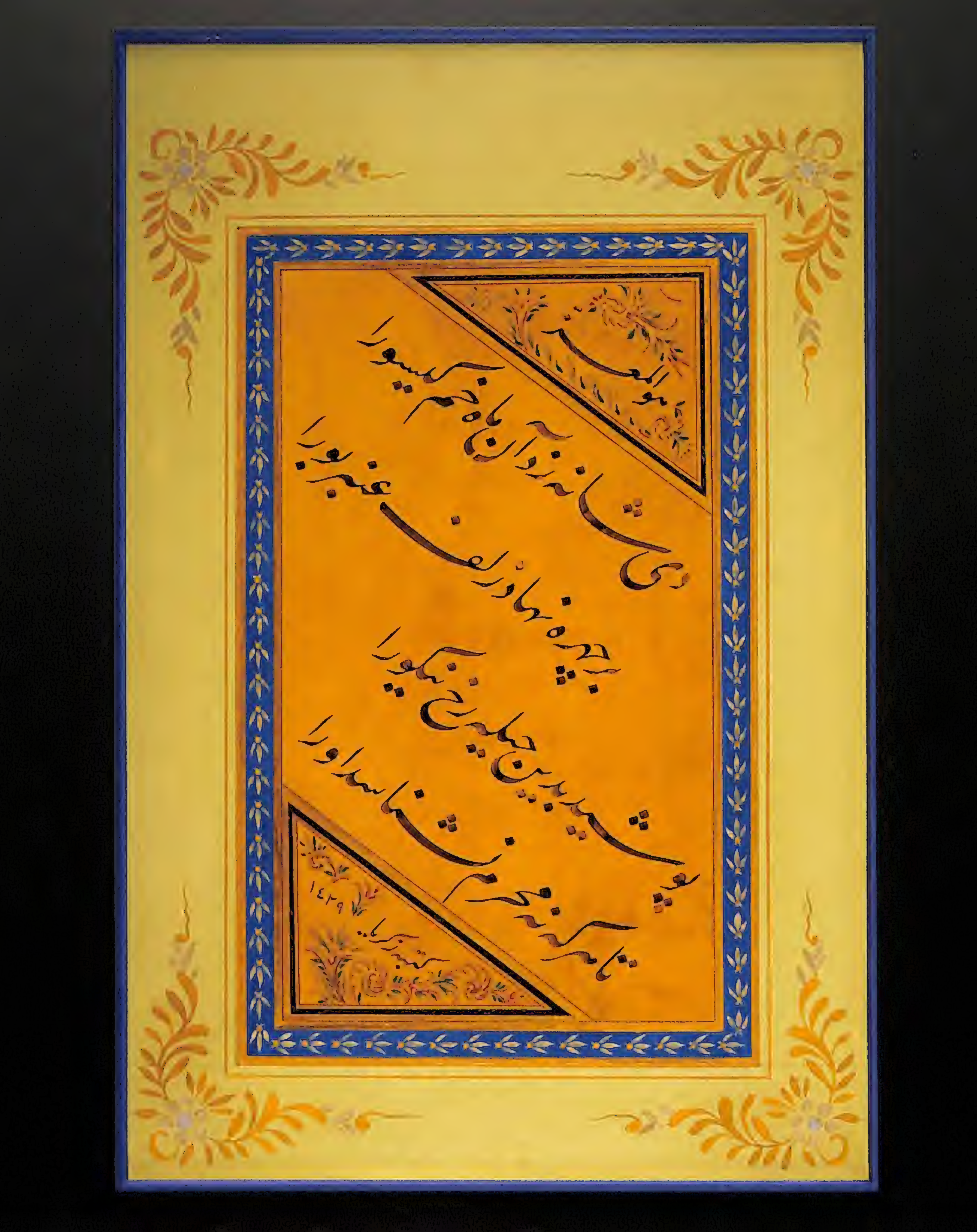
خطا الثلث والنسخ

"22"X24. 5 داخل إطار

End of Time, 2006
Black ink, ahar paper, mineral oxide with hot glue, yellow, green, and white gold
Thuluth and naskh scripts
24.5" x 22" in frame

Translation: *The Prophet of God, peace be upon him, said, paraphrasing his Lord: There will appear at the end of time men who will seize the good things of the world using religion as a pretext. To dupe the people, they will be seen as if wearing pelts of sheep out of meekness. Their speech will be sweeter than sugar, but their hearts are the hearts of wolves. God, may He be exalted, says [of such people], "Are they seduced by My mercy and Clemency into thinking I will not punish them, or do they make sport of Me, daring to think they will get away with it? I swear upon Myself, I will send upon these such a strife that it will leave even the mildest of them bewildered."* (Hadith Kudsi)

Note: Hadith Kudsi are reports from the Prophet Muhammed, collected within 200 years of his death, in which he paraphrases God. They are distinct from the Qur'an and from ordinary reports of the Prophet's speech. They can be very allegorical, as is this one, which depicts an all-too-common type of exploitive personality. This text was a favorite of Ottoman calligraphers, who taught their students ethics along with penmanship.
On loan from the collection of H.E. Sheikh Ahmed bin Khalid Al-Thani
[Bellevue transparency, photo by Mark Gulezian]



أصفر/ أخضر. 2008

حبر أسود فاتح، ورق الآهار، أكسيد معدني مع صمغ حار، ذهب

خط التعليق

9"X13"

البارحة سرحت السيدة شعرها/ وتركته يسقط على وجهها/
غطت وجهها الجميل إذ لم تكن تريد للأغراب أن يروها.
(قصيدة فارسية لميفلانا جامي)

Yellow/Green, 2008
Light black ink, ahar paper, mineral oxide with hot glue, gold
Taliq script
13" x 9"

Translation: *Yesterday that beautiful lady brushed her hair / And let it fall on her face. / She covered her beautiful face. / She didn't want those who don't know her to see her face.* (Persian poem by Mevlana Jami)



خيركم من تعلم القرآن وعلمه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشراف
أمتي حملة القرآن اللهم صل وسلم على أشرف الخلق محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين كتبه محمد زكريا سنة ١٤٢٧

قطعة بالأخضر الفاتح، 2008
حبر أسود، ورق الآهار، أكسيد معدني مع الصمغ الحار، ذهب أصفر وأخضر
خطا الثلث والنسخ
12” X 7.5”

Kita in Pale Green, 2008
Black ink, ahar paper, mineral oxide with hot glue, yellow and green gold
Thuluth and naskh scripts
7.5” x 12”

Translation, top line: *The best of you is the one who learns the Qur'an, then teaches it.* (Hadith)
Remaining lines: *The Prophet of God, may God have mercy on him and grant him peace, said, “The nobles of my community are those who memorize the Qur'an.” O God, have mercy on the noblest of creation Mohammed and grant him peace, and also to his family and companions.* (Hadith)



بسم الله الرحمن الرحيم
زكريا
١٤٣٠

البسملة بجلي التعليق، 2009
حبر أسود فاتح، ورق الآهار، ورق الإبرو، ذهب
خط جلي التعليق
23.75''x9.8''

Jeli talik Besmele, 2009
Thin black ink and gold on Ahar paper
Jeli Talik script
9.8" x 23.75"

Translation:
In the name of Allah, Most Gracious, Most Merciful


لا ضرر ولا ضرار
١٤٢٩

لا ضرر ولا ضرار رقم. 2، 2008
خط إسلامي
حبر أسود فاتح، تيمبرا حارة، ذهب على ورق الآهار
خط جلي الثلث
24.5"x17"

No Harm - No. 2, 2008
Pale ink, hot tempera, gold on Ahar paper
Jeli Sulus script
17" x 24.5"

Translation: *There shall be no harming,*
nor returning for harm, in Islam
Hadith, reported saying of Mohammed


إنه من سليمان وإنه
بسم الله الرحمن الرحيم

البسملة بخط التوقيع – على خشب البقم، 2009
حبر وذهب على ورق الآهار مع حواف بالإبرو
خط جلي التوقيع
22"x11.25"

Tawki Besmele - on logwood violet, 2009
Ink and gold on Ahar paper with ebru borders
Jeli Tevki script
11.25" x 22"

Translation: *In the name of Allah, Most Gracious, most Merciful.*

Exhibit Designer Preface

Islamic calligraphers are astutely aware that the lines they draw, or write, are the legacy they leave behind. The calligrapher is the vehicle that intersects Islamic calligraphic traditions of the past, making them relevant to present-day audiences. The layout of the exhibition is carefully designed to celebrate the work of Mohamed Zakariya, a man devoted to the art of line, whom I have had the great pleasure of working with through the many years he has been represented by Linearis Institute. Zakariya's approach to calligraphy demonstrates an enhanced performance in the power of line, revealing its sheer physicality.

It has been an honor to work on designing this exhibition, using the magnificent space at the Museum of Islamic Art, Doha, as an opportunity to bridge the gap between the artist and the viewer. In the spirit of this exhibition, I ask the viewer to take this opportunity to develop your own eloquent eye and look at how these lines intersect to places and people and faith. Multiculturalism and Islamic calligraphy go hand in hand. And so I ask, how can calligraphic lines create significance in relation to Islam and world culture?

Amber Abdullah
Exhibit Designer
Director, Linearis Institute

Acknowledgements

Linearis Institute would like to thank the Museum of Islamic Art, Doha, under the leadership of Her Excellency Sheikha Al Mayassa bint Hamad bin Khalifa Al-Thani, Chairperson of the Qatar Museums Authority's Board of Trustees, the Museum of Islamic Art. Without her vision and dedication, this world-renowned centre for Islamic arts would not have been possible. We would also like to thank Roger Mandle, Executive Director of the Qatar Museums Authority, for his dedication to making this unique exhibition become a reality, and for his admiration for the works of Mohamed Zakariya. It gives us great pleasure to thank Aisha Al-Khater, Director of the Museum of Islamic Art, Doha, for her diligence and attention to detail in arranging this exhibition. Additionally, we wish to thank Nabil Safwat, Ph.D. in Islamic art history from the School of Oriental and African Studies, University of London, for his graceful essay in these pages and for his infinite wisdom on the subject of calligraphy. Thanks also go to Sally Zakariya for her flawless editorial direction for the exhibit catalog and captions. Many thanks to Mohamed Zakariya for his wonderful art, his consultancy on the exhibition, and his design. Thanks are due as well to Salam Chagari of the Qatar Museums Authority for her careful translation of the English text, and to Daniel Brown and Rola Sheikh of the Museum of Islamic Art for their invaluable assistance. Thank you to Helen Osborne, museum studies certificate holder at Linearis Institute, for her dedication to museum best practices and standards and her exhibit design input, graphic design work, and organization skills. Thanks also to Emilia Bevilacqua for her preparatory experience and input, installation work, and general help with this project. Finally, thanks to Amber Abdullah for her remarkable design skills and for imparting an inclusive approach to laying out the exhibition for the viewers.

Suleyman C. Cooke
Chief Curator
Linearis Institute

Exhibit Designer Preface

Islamic calligraphers are astutely aware that the lines they draw, or write, are the legacy they leave behind. The calligrapher is the vehicle that intersects Islamic calligraphic traditions of the past, making them relevant to present-day audiences. The layout of the exhibition is carefully designed to celebrate the work of Mohamed Zakariya, a man devoted to the art of line, whom I have had the great pleasure of working with through the many years he has been represented by Linearis Institute. Zakariya's approach to calligraphy demonstrates an enhanced performance in the power of line, revealing its sheer physicality.

It has been an honor to work on designing this exhibition, using the magnificent space at the Museum of Islamic Art, Doha, as an opportunity to bridge the gap between the artist and the viewer. In the spirit of this exhibition, I ask the viewer to take this opportunity to develop your own eloquent eye and look at how these lines intersect to places and people and faith. Multiculturalism and Islamic calligraphy go hand in hand. And so I ask, how can calligraphic lines create significance in relation to Islam and world culture?

Amber Abdullah
Exhibit Designer
Director, Linearis Institute

Museum Director Preface

The Museum of Islamic Art is honoured to inaugurate its fourth floor with an exhibition of calligraphic works by Mohamed Zakariya. This intimate exhibition is a continuation of the relationship that the Museum of Islamic Art has with one of the most distinguished calligraphers of our time.

Zakariya, an American national, grew up in Southern California in the 1940s and 50s. He is a man of all sorts – calligrapher, turner, and metalworker. Zakariya travels extensively, but it was one trip to Morocco in 1961 that changed the course of his life, after which he converted to Islam and began to learn the Arabic language and the study of Islamic calligraphy. His journey to becoming a world-class calligrapher took him to Morocco, Spain, England, the Persian Gulf and Turkey where he became the first Westerner to earn two licenses in Islamic calligraphy. Zakariya has held solo exhibitions in several places including Washington, Saudi Arabia, Qatar, Oman, Bahrain and the UAE.

'An Eloquent Eye – Recent works by Mohamed Zakariya' is the first exhibition to be held at the Museum of Islamic Art that celebrates the carrying on and preservation of Islamic calligraphy in the 21st century. Zakariya has a longstanding relationship with the Museum of Islamic Art. He has visited the Museum on several occasions and Dr. Oliver Watson, former Director of the Museum of Islamic Art, said "I have always found his (Zakariya's) comments on our Arabic calligraphy the most revealing and enlightening I have heard from anyone".

I would like to take this opportunity to thank Mohamed Zakariya for his exquisite works and for personally being involved in programmes and the training of the docents. I would also like to thank Linearis Institute, in particular Suleyman Cooke, Exhibition Curator, for all the discussions and logistic preparation. It has been a privilege.

Aisha Al-Khater. Director, Museum of Islamic Art

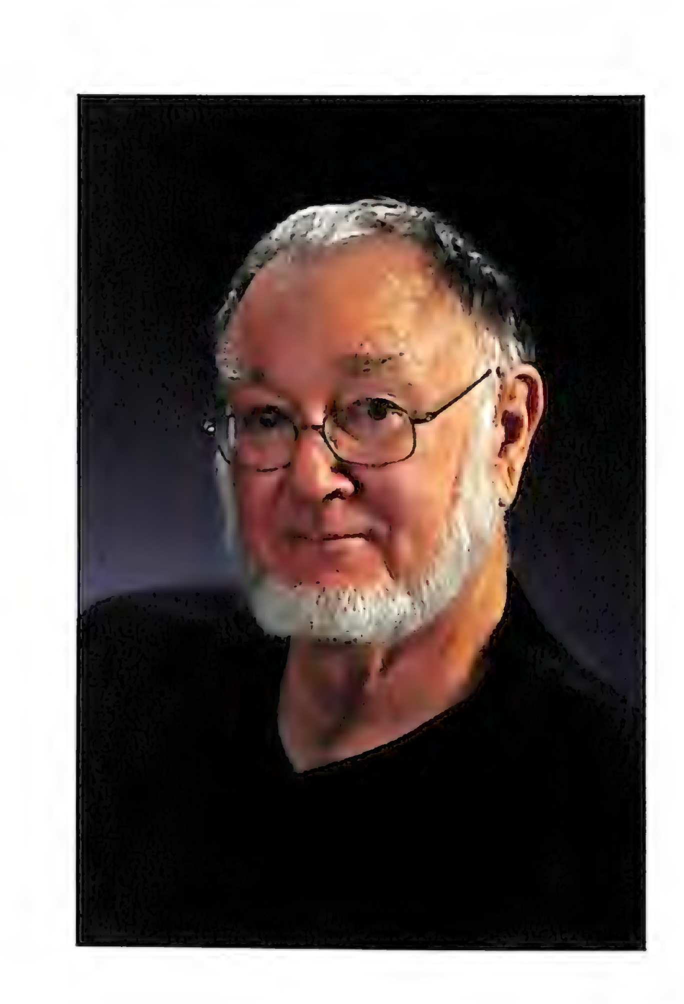
Nothing I write about my favorite topic would be complete without mentioning mentors and teachers in the world of contemporary Turkish calligraphy, in particular Prof. Dr. Ekmeleddin Ihsanoglu, Prof. M. Ugur Derman, Hasan Celebi, and the late Dr. Ali Alparslan. To these and others I acknowledge my endless debt.

I consider myself especially fortunate to have met Suleyman Cooke, curator-in-charge of the Linearis Institute and my agent. He is that rare player in the art world whose ability to handle the business of art is matched only by his love of it. I owe him a deep measure of gratitude and appreciation.

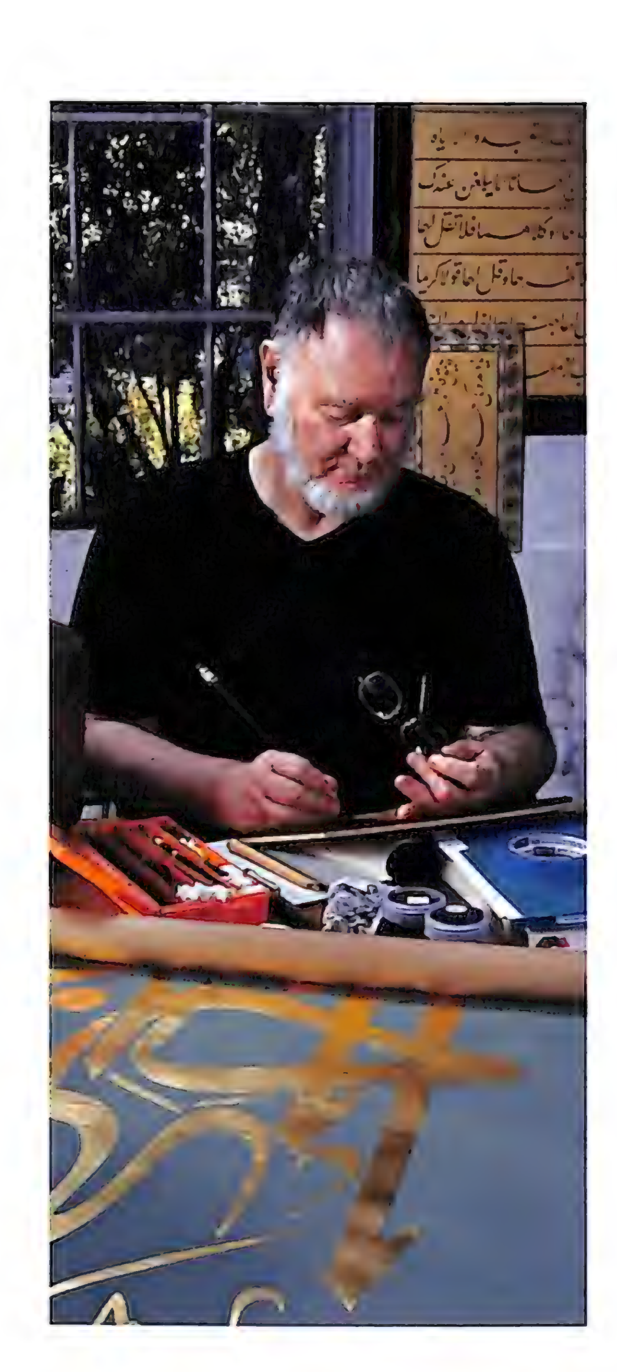
I would also like to thank my old friends H.E. Sheikh Hasan bin Muhammad Al-Thani and the quintessential Qatari artist Yousuf Ahmed, who have made Qatar a place where art is always welcome, and where I first found my work taken seriously.

My thanks as well to H.E. Sheikh Ahmed bin Khalid Al-Thani for his generous loan of two pieces from his private collection. Finally, I commend Roger Mandle, Aisha Al-Khater, and the Museum of Islamic Art for hosting this exhibit. I am in their debt.

Mohamed Zakariya



Artist Preface



At some point in people's lives, they may experience the most intense perception that there is a perfect beauty, just behind the door, just around the corner. I know this must be a common experience, because art is everywhere.

When I first saw something written in Arabic, I said to myself, "I must learn to read this wonderful writing." I sensed that in this writing there was, along with beauty, meaning, too, just around the corner.

Although it may seem odd to some, I turned to the medium of Islamic calligraphy as my vehicle of expression, and I have pursued it for more than 50 years. The goal recedes and escapes me as the years go by. It is even further away—around the corner and then some.

While the works in this collection should not be taken as perfect or exemplary reflections of the current state of the calligraphic art, I have tried various experiments in each one of them. All were produced within the last decade, but they are the sum of four and a half decades of work. As a famous Ottoman calligrapher once said, "It took me only five minutes to write the word but 60 years to learn to do it."

In this collection, I have included texts from the Qur'an that are less commonly used in calligraphy, along with a number of basmalas. Difficult to translate without simplification, the basmala is the Qur'anic phrase meaning, roughly, "In the name of God, whose mercy is the foundation of His creation, whose mercy is directed specifically." It is a prime theological concept in Islam. I have also included texts from the lesser-known treasury of Islamic literature and poetry.

I have employed concepts of color, design, and that very misunderstood category "ornament" that may appear to fall outside today's mainstream. In this I have tried to be a minimalist, but in a few cases I found the minimal to be best achieved through exuberance and even excess—a case of the contrary proving the obvious. I hope the results are thought-provoking, beautiful, and different.

Although he is a master of the classical Arabic scripts and well-grounded in the historical styles, Zakariya has re-interpreted the tradition through the lens of his own artistic sensibility, bringing to his calligraphy a sophisticated color sense, confident strength of composition, and controlled yet fluid movement of line. The result is work that resonates with people of all backgrounds. With its combination of aesthetics and meaning, Zakariya believes, calligraphy has the power to touch people profoundly.

A piece by Zakariya is by Zakariya start to finish. Unlike most calligraphers, he does the illumination, marbling, paint making, and paper burnishing for each piece himself—a rare combination of ability and application. The passion of his approach reflects a life of great intensity. This is evident in his workshops and writings, where he concentrates more on the actual application and the methods of calligraphy than on theories about the subject. (It is also worth noting that he is often invited to contribute to scholarly debates, where he confesses he is sometimes bewildered by the histrionic commentary on calligraphy.)

Zakariya's wife is an academic editor, and between them they seem to uphold the tradition which asserts that good writing is a process of elimination of words, leaving a concise text that is at once the embodiment of esthetic sensibility. One can easily detect from reading Zakariya's essays an artistic expression characterized by a seamlessly conceived understanding of Islamic calligraphy and undergirded by a religious life. His eloquent eye and his writing about technical processes outdistance the work of many who study calligraphy from the point of view of art history. But that should come as no surprise, for who better to understand an art than one who is not only a student of that art but also a talented practitioner?

Nabil Safwat, a native of Iraq, holds a Ph.D. in Islamic art history from the School of Oriental and African Studies, University of London. Dr. Safwat's books include *The Art of the Pen, Harmony of Letters, Golden Pages,* and ***A Collector's Eye***.

There is an Eastern saying that applies here: "Nothing can prevent you from knowledge if you are fit for it; but anything and anybody can prevent you from knowledge if you are not fit to receive it." The history of past masters indicates that many calligraphers were proficient in other fields as well. The great Sheikh Hamdullah (d. 1520) was a master archer, cook, and tailor; Husseyn Habli (d. 1744) was a powerful wrestler and a master rope-maker; Emin Dede (d. 1945) was a performer on the reed flute and a Sufi. The list is laden with such adepts, as found in Mustaqim Zade's famous 18th-century chronicle of great calligraphers, *Tufhe-I Hattatin* (*The Rare and Marvelous Book on the Calligraphers*).

One is struck by this dexterity and personal development among past calligraphers. It is a trait Zakariya shares. He is literate in Ottoman and modern Turkish as well as classical Arabic. He is a musician, a comedian, a maker of antique-style scientific instruments, an engraver, and a wood-turner, among other things.

There seems to be a harmony of skills and knowledge that can lead people to engage in art, poetry, music, social actions, and human service. It is as if artistry and proficiency were acquired through the accumulation of diverse experiences. Mustaqim Zade, himself a student of calligraphy, a scholar, and a man with an inward-outward persona, gives a very good idea of how calligraphers both benefit from, and are at times handicapped by, their own life experiences.

For Zakariya, the combination was fortunate. He chose to concentrate on the most graceful practice of beautifully rendering the Arabic letters—Islamic calligraphy, as a modern term has it. The result is masterful. As Michael Monroe, former director of the Bellevue Arts Museum in Washington State, observed, Zakariya's "calligraphies are energetic without being frenzied; their apparent ease of movement belies years of training; and their testimony to the artist's passion resides in their every stroke."

The founder and then head of that organization was Professor Ekmeleddin Ihsanoglu, now secretary general of the Organization of the Islamic Conference. He was shrewd enough to recognize the significance of this request by a would-be calligrapher from America. Ihsanoglu arranged for the highly respected calligrapher Hasan Celebi (b. 1937) to meet Zakariya, who traveled to Istanbul in 1984. In short order, the traditional teacher-student relationship was established, and in 1988 a small ceremony took place at IRCICA to award Zakariya an ijazet in the thuluth and naskh scripts. Zakariya went on to earn an ijazet in the taliq script from the late Dr. Ali Alparslan, the last master of that script.

It was mainly from the 1988 event that IRCICA seized upon one of the most important and indeed irresistible enticements to all students of Islamic calligraphy: the opportunity to study with a master calligrapher to learn about the technical aspects of the art, rather than merely its history. IRCICA's calligraphy program, which also includes competitions, symposia, and publications, became an international "megahit." Today, a great number of students from around the world have attended and graduated from courses of study facilitated by what is clearly the most important Islamic center for teaching calligraphy.

I repeat that we owe a great deal to Mohamed Zakariya, arguably the first person—and certainly the first American—to receive a calligraphy ijazet under the auspices of IRCICA.

Zakariya is plump, with a silvery grey beard, a hearty laugh, and a deep powerful voice. His hands are strong and deft, his mood invariably cheerful, and he seems always ready to appreciate a joke. He is a perfect subject for a calligraphic hilye—that is, a verbal image of a person. And indeed, the hilye is one of Zakariya's favorite calligraphic formats. (See "Red Hilye," catalogue number 32.)

Introduction

A Studied Eloquence

Contemporary Islamic calligraphy owes Mohamed Zakariya a great debt. It was some fifty years ago that a young native of Southern California first became fascinated by Arabic letters and decided to master this "art of beautiful writing." In 1961, Zakariya made Morocco the first destination in his quest. There the seed of Islamic calligraphy took root and blossomed; it is now grafted permanently into his life. He brought to the pursuit an insatiable curiosity, a thoroughly tactile brand of creativity, an innate visual sensitivity, and a prodigious, almost tangible memory.

But his role in the flowering and recent renaissance of Islamic calligraphy—particularly in Istanbul, and eventually in other Islamic lands—is known to but a few. His work with Hasan Celebi for many years, and his unhampered desire to study the subject for its own sake, remind me of Cezanne, who worked with Pissarro for many years. Of Cezanne it is said, the "magnitude and loneliness of his quest seemed heroic." Something of the sort can be said of Zakariya.

Zakariya spent the next few decades exploring calligraphy on his own before recognizing the futility of the teach-yourself method. His commitment to the study and critical evaluation of Islamic calligraphy led him to Turkey, where the art saw one of its major schools in the 15th through 20th centuries. Although the Arabic alphabet was officially replaced in Turkey by Latin letters in 1928, the splendor of this art had been kept alive by a few master calligraphers, who lived mainly in Istanbul.

In 1980, Zakariya contacted the newly established Research Centre for Islamic History, Art, and Culture (IRCICA) seeking a master calligrapher who could teach him following the classical one-on-one method and bestow upon him the once highly sought ijazet—a certificate akin to a professional license granting permission to write calligraphy under one's own name.

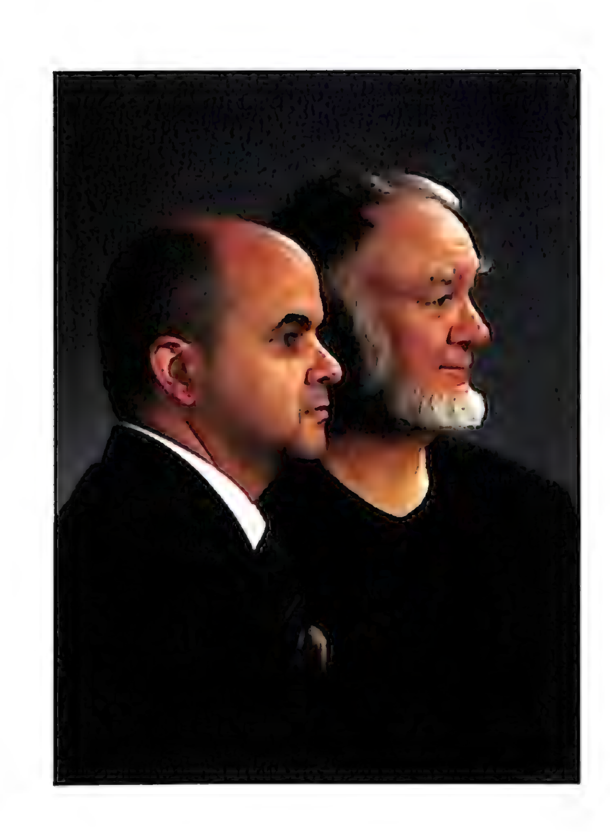
Zakariya's mastery of the holistic approach to the making of calligraphy as a complete object will leave the viewer of this exhibition with a full sense of the richness and complexity of art. The works in this collection are not bound together by a constrained or predetermined theme; rather, they coexist as an array of his artwork, representing the fruits of a lifetime of study and practice. Ranging from Qur'anic verses to poems and sayings, they exemplify the hand of the artist, created from scratch by the artist. The paper, ink, gold, embossing, marble paper and calligraphy all become one.

It has truly been an honor working with Zakariya for the nearly ten years that I have known him both personally and professionally—a friend, an ally in art, and a brother.

It is quite a joy to witness the realization of such an important event in his long career, one to which no words do justice.

Suleyman C. Cooke
Curator
Director, Linearis Insistute

Foreword



No other American artist in recent memory has drawn unto himself so large and varied a following from so wide a range of places as Mohamed Zakariya, whose life's devotion has been the art of calligraphy.

As a master, he is the first artist to spread in a broad way the news of the great Ottoman calligraphers who made their art into a celebration of beauty as well as a devotion. For the last quarter century, Zakariya has been the great proponent of a new kind of calligraphy. He ardently believes that calligraphy, and art in the largest sense, are vital not only to professionals and students, but to everyone. Where those who are not artists are trying to close the book, he opens it, allowing there to be more pages.

Calligraphy in the Islamic tradition benefits from possessing universal beauty, but like all forms of art in a modern world, it struggles to be seen, felt, and experienced. In another time, yet still facing the same challenge, the Ottoman masters that Zakariya has spent countless hours studying and observing, had set their sights on making art that remained relevant to their audiences through innovation. Picasso once said, "The greatest crime is not to copy others, it is to copy one's self." It is in this spirit that Zakariya quietly pursues his art, cultivating a powerful line and experimenting with color and illumination to enrich the tradition.

Curating this exhibition with Zakariya has been a highlight of my career. To my mind, the works chosen for this exhibition present a case for the success of integrated experimentation in traditional art. Their inherent beauty exists not simply in line and execution, but in color, with a sensibility akin to the inspired palettes of Marc Chagall, Odilon Redon, Mark Rothko, and the pigment-mixing artists in the Renaissance.

An Eloquent Eye
Recent Works by Mohamed Zakariya
Published in conjunction with an exhibition
at the Museum of Islamic Art, Doha, Qatar

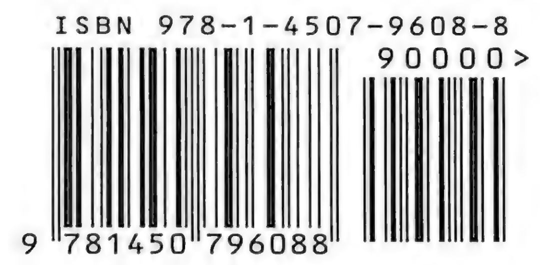
Catalogue designed by Frank Wing
All Photography by Frank Wing unless noted

ISBN 978-1-4507-9608-890000

Reprint requests and requests for additional copies of this book should be addressed to

Linearis Institute
P.O. Box 5718
Hercules, CA 94547 USA
415.362.3906. ext. 101 or 102
415.320.2430
www.linearisinstitute.org

Published by Linearis Institute
Printed in China





AN ELOQUENT EYE

Recent Works by Mohamed Zakariya

From Lineraris Institute & Collection of the artist

Museum of Islamic Art

Doha, Qatar

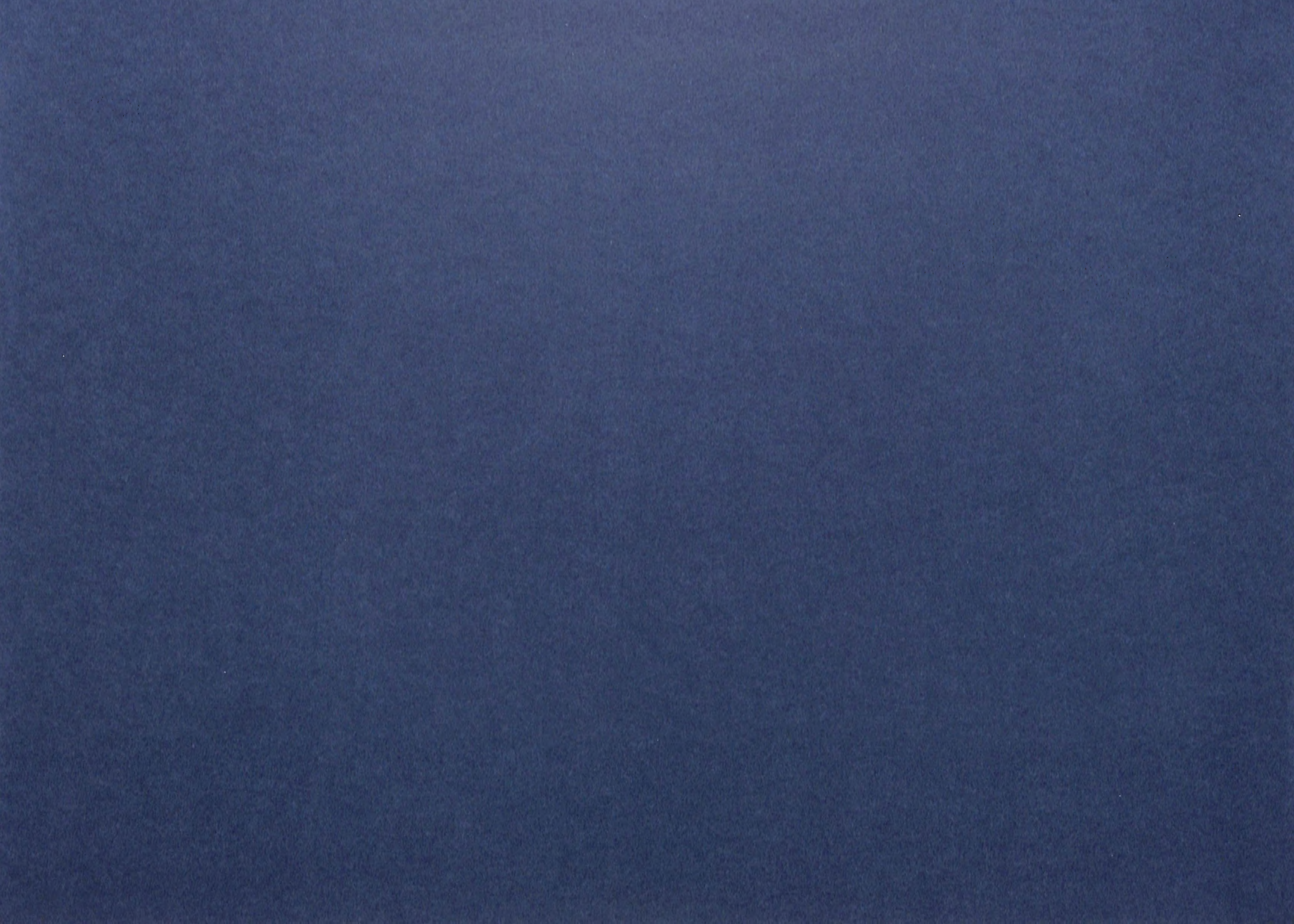
متحف الفن الإسلامي

MUSEUM OF ISLAMIC ART

DOHA-QATAR

Curator, Suleyman Cooke of the Linearis Institute San Francisco, California
with Introduction by Nabil Safwat

ELOQUENT EYE



MOHAMED

ZAKARIYA

An ELOQUENT EYE

